الرئيس المشاط يوجه بتطوير التخطيط للعام ١٤٤٥ وتلافي أي قصور

مجلس النواب يندد بالدور الأمريكي البريطاني المعرقل للسلام

الأحد
26 فبراير 2023م

6 شعبان 1444هـ
العدد (1597)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

وزير النقل من ميناء الحديدة:

استقبلنا حاويات سلع لأول مـــرة

رئيس مؤسسة موانئ البحر الأحمر: إعادة فتح الميناء حق مشروع للشعب اليمني

الرئيس المشاط يوجه بتطوير عملية التخطيط للعام 1445هـ بما يعزز خدمة المواطنين

المسيرة : صنعاء

وجّـه الرئيسُ المشـير الركـن مهـدي المشـاط، بمضاعفة الجهود لتطوير عملية ومحتوى التخطيط للعـام 1445هـ والاسـتفادة من التجـارب الميدانية وتـلافي أية أخطـاء أو قصور في خطـة العام 1444هـ أو ما سبقها.

وخـلال ترؤُّسـه، أمس، الاجتمـاعَ الـدوري الثالث للجنـة العليـا لإدارة الرؤيـة الوطنيـة، قـال الرئيس المشـاط: «من المهم ونحن في بدايـة مرحلة التخطيط السـنوي للعـام 1445هـ العملُ عـلى تحقيـق المسـتهدفات الوطنية العامة، التـي تضمنتها الرؤية الوطنيـة وأهدافهـا الاسـتراتيجية والتحديـد الدقيق والواضح للأولويات، والاسـتفادة مـن تقييم المرحلة السـابقة، وأن يكـون شـعارنا للمسـتقبل الدقـة والسلاسـة، وأن يكون الإبداع والتجويـد حاضرًا عند وضـع الخطـط ومـا تحتويه مـن برامجَ ومشـاريع وأنشطة».

واستعرض الاجتماعُ التقريرَ المقدم من السكرتارية الفنيـة للجنة العليا للرؤية حول أداء القطاعات خلال الربـع الثاني مـن العـام 1444هـ وأولوياتهـا للربع الثالـث ومسـتوى إنجازهـا وجوانب القصـور وأبرز الصعوبات والمعوقات التي واجهت أعمالها.

كما اسـتعرض الاجتمـاعُ التقريـرَ النصفي للعام 1444هـ المقدم من قبل المكتب التنفيذي لإدارة الرؤية حـول تقدم الجهـات في إنجاز خططها على مسـتوى كُـلّ جهة وقطاع.

وقـدّم المكتـب التنفيـذي للرؤيـة الوطنيـة عرضًا مختـصرًا لمعايـير وضوابـط وضـع المحـدّدات للعام 1445هـ والقضايـا والأولويات القطاعية حتى العام 1447هـ.

وبعـد الاسـتماع لمداخـلات أعضـاء اللجنـة وملاحظاتهم، أكّـد الاجتماع أهميّةَ ما أُنجز وضرورة تلافي الأخطاء ومعالجتها أولًا بأول.

وشـدّد عـلى ضرورة التحديـدِ الدقيـق لأولويـات خطـة 1445هـ بحيـث تكون ملامسـةً لاحتياجات المواطنـين، وترتقـي بـأداء مختلـف المؤسّسـات إلى مسـتوى أفضلَ؛ بمـا يحقّـق طموح وآمال الشـعب اليمني وفقا لموجهات وتوجيهات القيادة.

أكّـد أن الأعداء أرادوا باغتيال الشهيد الصماد إرباكَ الجبهتين السياسية والعسكرية:

العاطفي: الرئيس الصماد أعاد صياغةَ عقيدة القوات المسلحة انطلاقاً من القرآن الكريم

المسيرة : صنعاء

قـال وزيرُ الدفاع، اللواء الركن محمد ناصر العاطفي: إن الأعداء أرادوا باغتيـال الشـهيد الرئيس صالـح الصماد، خلـقَ حالةِ إرباك شديدة في الجبهتين السياسية والعسكرية، وقد أخطأت حساباتُهم بحكمة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي ووعي الشعب.

وأوضح اللـواء العاطفي في تصريح خاص لقناة المسـيرة، أمس السـبت، أن الرئيـس الشـهيد الصماد وضـع اللبنـاتِ الأولى لإعادةِ صياغةِ عقيدة القوات المسـلحة؛ انطلاقًا من القرآن الكريم وبنائها على أسس وطنية صحيحة تخدم الشعب اليمني.

وَأَضَـافَ وزيـر الدفـاع: «لم نلمـس فرقاً في شـخصية الرئيس الشهيد صالح الصماد قبيل توليه الرئاسة أو بعدها، فقد كان مثالًا للتواضع وحسـن القيادة، بـاذلًا حياته في إعلاء كلمـة الله وخدمة شعبه».

البرلمان يؤيِّدُ موجّهات قائد الثورة ويندّد بالدور الأمريكي البريطاني في عرقلة السلام

المسيرة : صنعاء

نَدّد مجلسُ النـواب بالدور الأمريكي البريطاني الحثيث لعرقلة جهود السلام ومسـاعي الوسـاطة العُمانيـة، معلناً تأييـده لموجهات قائد الثـورة والمجلس السياسي الأعلى المتمثلة بتحذير صنعاء لدول العدوان من عرقلة مساعي جهود السـلام، مشـيداً بحكمة قائد الثورة في تغليب مصلحة الشعب اليمني ومراعاة الظروف الاسـتثنائية والوضع المعيشي للمواطنـين في ظـل تداعيـات العـدوان والحصار.

وأشـاد البرلمـان في جلسـته، أمـس السـبت، بالخـروج الشـعبي الكبـير والمشرف الـذي شـهدته العاصمـة صنعـاء والمحافظـات في مسـيرات الوفاء للرئيس الشهيد صالح الصماد، وتضامُنًـا مـع ما يتعرض له الشـعب الفلسـطيني من اعتـداءات صهيونية متكـرّرة، مسـتنكراً اسـتغلالَ تحالف العـدوان لمعانـاة الشـعب اليمنـي بالالتفاف عـلى مراحل الهـدن المعلنة لإبقـاء الوضـع في حالة من اللا سـلم واللا حـرب، إضافةً إلى عـدم التعاطي الإيجابي مع الملف الإنساني.

ودعـا أعضاءُ البرلمـان، دولَ العدوان إلى أخـذ تحذيـرات قائـد الثورة السـيد عبدالملـك بـدر الدين الحوثـي والمجلس السـياسي الأعـلى عـلى محمـل الجـد، مؤكّـدين أن عواقـبَ تجاهـل صـبر ومعاناة الشعب اليمني ستكون وخيمة وخَاصَّة ما يتعلـق منها بوقف العدوان ورفع الحصار وخروج القوات الأجنبية مـن اليمـن، إضافـةً إلى تحمُّـل كُـلّ الالتزامـات والاسـتحقاقات المشروعة لشـعبنا نتيجـة العـدوان والحصـار وتداعياته الكارثية.

وأكّـد المجلـس تمسـك الشـعب اليمني وقيادته بحقه في الاستفادة من ثرواته لصرف مرتبـات موظفي الدولة وتحسـين مسـتوى تقديـم الخدمـات لكافـة المحافظـات اليمنيـة، مشـدّدًا على تمسُّـك الشـعب اليمنـي بالمطالبة بكافـة التعويضـات وجـبر الضرر عن ما لحق باليمـن، وأنه بعـد التضحيات الكبيرة التي قدمها، بعد ثماني سنوات مـن العـدوان والحصـار لن يقْبـل بأية حلول من شـأنها الانتقاص من الأرض والسيادة والثروة.

وجـدّد البرلمـانُ تضامُـنَ اليمـن مع الشعب الفلسطيني ومقاومته وقضيته العادلـة، مؤكّـداً عـلى تأييـد وثبات وصلابـة الموقـف اليمنـي مـن القضية الفلسـطينية؛ باعتبارهـا قضيةَ العرب والمسلمين المركزية الأولى.

إصابةُ مواطن في قصف مدفعي للجيش السعوديّ على شدا صعدة

المسيرة : صعدة

شـهدت مديريـة شـدا الحدوديـة بمحافظة صعدة جريمة جديدة، أمس السـبت، بعد إصابة مواطن، جـراء قصف مدفعي للعدو السـعوديّ استهدف المدنيين في المنطقة.

وأوضحـت مصـادر محليـة في صعـدة، أنـه تـم نقـلُ المصـاب إلى مستشـفى رازح الريفـي بالمحافظة، مُشيراً إلى أن عدة مناطق من مديرية شدا تعرضت للقصف المدفعي.

وكان قـد استشـهد مدنيـان وأُصيـب آخران بجروح، الثلاثاء المنصرم، جراء قصف سـعوديّ استهدف مديرية شدا الحدودية.

يشـار إلى أن المناطـق الحدوديـة بمحافظـة صعـدة تتعـرض لاعتـداءات متكـرّرة بالقصف الصاروخـي والمدفعـي والاسـتهداف المبـاشر للمدنيين، وبشـكل متصاعد في ظـل صمت دولي وأممي مخزٍ ومخجل.

خلال مؤتمر صحفي عُقد بأرصفة ميناء الحديدة بالتزامن مع وصول عدة سفن:

وزير النقل: نستقبل حاويات سلع تدخل لأول مرة وهذا حق من حقوق الشعب

المسيرة : الحديدة

عُقـد في أرصفة ميـنـاء الحديدة، أمس السـبت، مؤتمـرٌ صحفـي بالتزامـن مع وصول عدة سـفن تحمـل مـوادًا غذائية ومـوادَّ بنـاء ومشـتقات نفطيـة ومنهـا سـفينة حاويـات، تحـوي 724 حاوية بضائع.

وفي المؤتمر الصحفي، أكّـد وزير النقل عبدالوهَّـاب يحيـى الدرة، أن السـفن القادمـة بـدأت تتجه مباشرةً مـن ميناء جيبوتـي إلى ميناء الحديـدة بعد التفتيش مباشرة دون أي تأخير.

وأوضح أن من بين السـفن 18 سفينة تتجهُ من موانئ الشحن إلى ميناء الحديدة والصليف ورأس عيسى، مؤكّـداً أن موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى تسـتقبلُ كافة أنواع السفن المحملة بالمواد الغذائية والمشتقات النفطية والحاويات.

ونوّه وزيرُ النقل بدورِ طواقم العمل في ميناء الحديـدة التي تبذُلُ جهوداً فاعلةً في تمكين السـفن من الرسو والتفريغ خلال وقت قصير.

كما أكّـد أن دخولَ السفن تتوالى يوميًّا بما فيها سـفن تصـل لأول مـرة محملة بالزيـوت وغيرهـا، بمـا يكفـل تغطيـة احتيـاج ٧٠ بالمِئـة مـن أبنـاء اليمن عبر ميـنـاء الحديـدة؛ باعتبـار حصولِهم على الاحتياجـات من أقـرب الموانئ والمطارات حقاً من حقوقهم.

فيمـا أوضح رئيسُ مؤسّسـة موانئ البحـر الأحمـر القبطان محمد إسـحاق في المؤتمـر الصحفي الـذي حضره ممثلو وسـائل الإعـلام المحليـة والخارجيـة، الحـرصَ عـلى تفعيـل عمـل إدارة الميناء واسـتنفار طواقـم العمـل في التهيئـة لاستقبال وتفريغ السفن.

واعتبر إعـادةَ فتح ميناء الحديدة حقاً مشروعاً للشـعب اليمني الذي انتظر هذه الخطـوة لسـنوات رغـم عـدم مشروعية وقانونيـة الحصـار عـلى موانـئ البحـر الأحمـر، مبينًـا أن ميـنـاء الحديـدة بـدأ يستقبل سفن لأول مرة منذ الحصار كان يُمنع دخولها.

تقرير بريطاني: المبعوثُ الأممي السابق إلى اليمن استغل منصبَه واستفاد مالياً من السعوديّة والإمارات

المسيرة : متابعات

فضح موقعٌ بريطاني دورَ المبعوث الأممي السابق إلى اليمـن، مارتن غريفيـث، الذي اسـتغل منصبَه كمبعوث للأمـم المتحـدة، للاسـتفادة الماليـة من كبار المسـؤولين السـعوديّين والإماراتيـين، وتقويـض الحيـاد الـذي من المفترض أن يكون لدى مبعوثي المنظمة الدولية.

وكشـف تقريـر لموقـع «ديكلاسـفايد» البريطاني المتخصـص بالصحافـة الاسـتقصائية، أن المبعوثَ الأممي السـابقَ إلى اليمن، مارتن غريفيث، مرتبطٌ بشراكة تجارية مع رجال أعمال من السعوديّة والإمارات، لافتاً إلى أنه أسّس شركةً استشارية خَاصَّة مع نائب رئيس شركة طاقة، التي عملت على مشاريع بملايين الجنيهات الإسترلينية في الدول التـي تقودُ الحربَ الإجرامية على اليمـن. وَأَضَـافَ التقرير أن المبعـوثَ غريفيث «بريطاني الجنسـية» أسّـس الشركة الشخصية للوساطة مع «اندرو لوكن» نائب شركة أي كير البريطانيـة، التي تمتلك مصالح تجاريـة كبيرة في قطاعي الطاقة السعوديّ والإماراتي، على الرغم من أنها تقول إنها لا تعمـل حَـاليًّـا في أيٍّ مـن البلدين، في حـين كان غريفيث يتوسط بين الجانبين منذ عام 2018 إلى 2021.

وأوضـح التقريـر أن النظامَين السـعوديّ والإماراتي يشـتركان في الحـرب المدمّـرة بحـق الشـعب اليمنـي، ويقودان معاً الحرب الجوية على البلاد والتي أودت بحياة عـشرات الآلاف مـن المدنيين منـذ عـام 2015، مبينًا أن تحالـفَ العدوان المدعوم من أمريـكا وبريطانيا نفذ أكثر من 25 ألف طلعة للقصف الجوي.

وأشَـارَ التقريـرُ إلى أن التحقيقـات الاسـتقصائية أشَـارَت أَيْـضـاً إلى ارتباط شركة غريفيث بشـكل وثيق بجهاز الاسـتخبارات البريطانية السري والمعروف باسم «أم 16»، الـذي عمل بشـكر كبير في العـدوان على اليمن، والكشـفُ مؤخّراً عن إعارة بريطانيا ضابطاً عسكريًّا إلى غريفيث عندما كان مبعوثاً للأمم المتحدة إلى اليمن.

- الفريق الرويشان: على الإقليم والمجتمع الدولي استيعاب تحذيرات القيادة لتدارك مسار السلام
- العجري: القاعدة الأَسَاسية للحل هي رحيل الأعداء من اليمن واحترام سيادته
- العزي: الهدوء الهش قد ينتهي في أية لحظة

القائد يضع الأعداء في مواجهة الالتزامات وعواقب المماطلة:

رسائل إتمام الحجّة

الحديدة
مسيرة الوفاء للشهيد الصماد
والتضامن مع الشعب الفلسطيني والتحذير لتحالف العدوان

المسيرة : خاص

وجّه الخروجُ الجماهيري الكبير، يوم الجمعة، رسائلَ مهمةً فيما يتعلق بدعم كُلّ قرارات القيادة الوطنية وتفويضها في اتِّخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهة مماطلة دول العدوان، والمحاولات الأمريكية لإعاقة جهود السلام، وهي رسائل وجهتها صنعاء أَيْضاً على لسان الرئيس المشاط وعدد من المسؤولين؛ تعزيزاً لما جاء في الخطاب الأخير لقائد الثورة؛ مِن أجل وضع تحالف العدوان ورعاته أمام متطلبات الواقع وأمام مخاطر التصورات الخاطئة التي يعتمد عليها.

إتمام الحجّة

نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن، الفريق الركن جلال الرويشان، أكّد أن قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي «أقام الحجّة» فيما يتعلق بالتوجّه نحو السلام، مُشيراً إلى أن الكرة الآن في ملعب الأعداء «فإن لم يصدقوا فالشعب اليمني والقوات المسلحة ماضية في ضرب العدوان».

وأَضَافَ أن: «السيد القائد حذر بشكل واضح والجميع يدرك ما يمكن أن يحدث بعد أن يصدر مثل هذا التحذير» داعياً «المجتمع الدولي والإقليم أن يعي رسائل السيد عبد الملك التي أطلقها في خطابه الأخير وأن يواكبوا ما تتطلبه المرحلة لاستنقاذ عجلة السلام قبل أن يفقدوها».

هذا التأكيد يوضح أن مكاشفة قائد الثورة للشعب اليمني بتفاصيل المرحلة الراهنة في خطابه الأخير كانت تنبيهًا جديدًا بأنه لم يعد هناك متسع من الوقت أمام تحالف العدوان للمماطلة، وهو ما كان القائد قد أكّده بوضوح في الخطاب السابق عندما حذر من نفاد الوقت قبل الاستجابة لمطالب الشعب اليمني، الأمر الذي يضع دول العدوان أمام حقيقة أن الاعتماد على المؤشرات الإيجابية المحدودة ومحاولة استغلالها لإطالة أمد حالة خفض التصعيد هو خيار خاطئ ومسار مسدود.

هذا أَيْضاً ما أكّده أَيْضاً الفريق الرويشان الذي قال: إن «الأطراف الأُخرى سارعت لوضع العراقيل في العجلة التي كنا نأمل أن تتحَرّك بالوساطة العمانية»، وإن «الفترة الزمنية الماضية أثناء الهدنة والمشاورات لم تحمل أية نتائج»، في إشارة إلى الحلول الحقيقة والثابتة التي يمكن البناء عليها، فكل ما تحقّق بحسب قائد الثورة هو انفراجة محدودة وبسيطة فيما يتعلق بميناء الحديدة ومطار صنعاء، وهو غير كاف.

ويوضح الرويشان أن لجوء تحالف العدوان إلى «الهُدنة والبحث عن التفاوض» كان مدفوعا بالفشل في تحقيق النصر العسكري، وهو ما يشير إلى عدم وجود رغبة حقيقية لدى دول العدوان للتوجّه نحو سلام فعلي، بل إنها تريد أن تكتفي بحالة خفض للتصعيد طويلة المدى تستفيد منها لترتيب أوراقها والبحث عن مسارات أُخرى لتحقيق أهدافها العدوانية التي عجزت عن تحقيقها عسكريًّا.

وكان قائد الثورة قد أوضح ذلك أَيْضاً، إذ أكّد أن «نوايا الأعداء غير حسنة وتوجّههم عدواني» في سياق التنبيه إلى أن الوضع لا يزال وضع حرب.

المرتبات من الثروات

ووفقاً لذلك، فَإنَّ كشفَ قائد الثورة لتفاصيل المرحلة الراهنة ووضع الشعب أمام حقيقة مواقف تحالف العدوان ورعاته يمثل تحذيرًا واضحًا من الدخول في مرحلة جديدة لانتزاع الحقوق التي يرفض تحالف العدوان التعاطي معها بالجدية المطلوبة؛ لأَنَّ الحالة الراهنة لا يمكن أن تستمر إلى ما لا نهاية.

من أبرز تلك الحقوق، تمكينُ الشعب اليمني من ثروته الوطنية، والتي كشف القائد أن الولايات المتحدة الأمريكية تعمل على مواصلة حرمان الشعب منها، الأمر الذي قد يدفع بصنعاء إلى اتِّخاذ «خيارات ضاغطة» يجب أن يأخذها العدوّ في الحسبان الآن لتدارك موقفه.

وفي هذا السياق، يؤكّد عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، أن تذكير قائد الثورة بضرورة صرف المرتبات من الثروات الوطنية يمثل «تحذيرا» يتوجب على دول العدوان أن تأخذه بجدية، وإلا «فقد أعذر من أنذر» في إشارة واضحة إلى أن ما جاء في الخطابين الأخيرين للقائد هو أكثر من مُجَرّد توضيح للتفاصيل.

لا سلام مع استمرار الاحتلال

ومن الحقوق الرئيسية والجوهرية التي توجب إنذار تحالف العدوان ورعاته بشأن مخاطر الالتفاف عليها أو المماطلة فيها، والتي ركز قائد الثورة على تأكيدها بشكل ملحوظ، ضرورة رحيل القوات الأجنبية بشكل كامل عن اليمن، وهي أَيْضاً من العناوين التي تصدرت واجهة مشهد الخروج الجماهيري الكبير بشعارات «ارحل يا محتلّ» التي وجهت رسالة واضحة بأن الاحتلال ليس ولن يكون أمرا قابلا للنقاش، كما أنه سيبقى عقبة كبرى أمام أي حَلّ شامل.

عضو الوفد الوطني عبد الملك العجري أكّد على ذلك أَيْضاً، إذ كتب أن «القاعدة الرئيسية للسلام في اليمن هي رحيل القوات الأجنبية من أرض وسماء وبحر اليمن، واحترام سيادته ووحدته».

وأعاد نائب وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ الوطني حسين العزي توجيه هذه الرسالة، بالتأكيد على أن دعم الشعب للقيادة في التمسك بضرورة رحيل الأعداء «يعني أن عليهم أن يرحلوا، فلا يحق لأحد أن يواصل البقاء في بلد كُلّ ما فيها يناديه بالرحيل».

وأَضَافَ العزي أن «أبسط حقوق الشعب اليمني هو رحيل قوات العدوان وإصلاح ما أفسدتها».

وفي السياق نفسه وجه العزي رسالة تحذير خَاصَّةً للاحتلال الإماراتي، قائلاً: إن «على أبو ظبي أن لا ترهق نفسها كَثيراً بالعمل على تثبيت وجودها في جزيرة عبد الكوري ولا في أية جزيرة يمنية؛ لأَنَّ الرحيل من بلادنا ومن جزرنا هو دائماً الخيار الأمثل، والتاريخ يقول: إن من يصر على معاداتنا يتعبْ وينهَرْ سريعاً».

الهدوء الهش قد ينتهي

وبناءً على كُلّ ما سبق يمكن القول: إن قائد الثورة أطلق خلال الخطابين الأخيرين تنبيهات هامة وجادة لا تحذر فقط من اصطدام جهود الوسطاء بتعنت العدوّ، بل تحذر من أن هذا الاصطدام قد يغلق طريق الحل ويدفع بالأمور نحو مشهد مختلف تماماً لن يكون بالإمْكَان العودة إلى ما قبله.

وفي هذا السياق، يؤكّد نائب وزير الخارجية أن «وضعية الهدوء الهش قد تنتهي في أية لحظة» مُضيفاً أن صنعاء تأمل أن تنتهي هذه الوضعية «بطرق دبلوماسية ومعالجات حقيقية وعاجلة».

ويؤكّد عضو المكتب السياسي لأنصار الله، محافظ ذمار، محمد البخيتي، أن «المفاوضات بين صنعاء والرياض قد تنجح وقد تفشل، وصنعاء مستعدة لكل الاحتمالات، ولكنها في كُلّ الأحوال لن تقبل التفاوض مع مخبر الرياض».

ويضيف أن «تحقيق السلام في الجزيرة العربية مصلحة مشتركة لكل دولها، وكما أن صنعاء تفضّل خيار السلام، هي أَيْضاً مستعدة لخوض الحرب القادمة التي سيشمل مسرحُها الدولَ المتورطة».

وتلخِّصُ هذه الرسائلُ بوضوح الغايةَ الأَسَاسيةَ من تحذيرات وتنبيهات القيادة الثورية والسياسية والعسكرية، وهي وضع تحالف العدوان في مواجهة مخاطر سلوكه، ومخاطر المغامرة باستنفاد الوقت.

مشاركون في المسيرة الجماهيرية في باب اليمن بصنعاء:

قائد الثورة يعي ما يقول وحين يقول للمحتلّ ارحل فلا بد أن يرحل

المسيرة: منصور البكالي

مثّل الخروجُ الشعبيُّ في العاصمة صنعاء، عصر الجمعة، نقطةَ انطلاق جديدةً في تاريخ المسيرة القرآنية وفي مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ المتواصل للعام الثامن على التوالي.

وعبَّرَ عددٌ من المشاركين في مسيرة باب اليمن بصنعاء عن تأييدِهم الكامِلِ لكل ما ورد في خطاب قائد الثورة الأخير بهذه المناسبة، مؤكّدين أن الأعداءَ لن يجنوا من مشاريعهم التدميرية سوى الخذلان والخسران الكبير.

وخرج الآلافُ من أحرار اليمن، عصر الجمعة، في العاصمة صنعاء والمحافظات الحرة وفاء لدماء الشهيد الرئيس صالح علي الصماد وتدشين مرحلة جديدة من التصعيد في وجوه المحتلّين.

ورفع المشاركون شعارات ارحل يا محتلّ، ارحل يا أمريكي، ارحل يا بريطانيا، ارحل يا سعوديّ، ارحل يا إماراتي، وصور الشهيد الصماد وشعارات الصرخة والمقاطعة والعلم الفلسطيني، مردّدين بهُتافات (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود النصر للإسلام، لبيك يا شهيد ثلاثاً).

وأكّدت فقرات المسيرة على أهميّة أخذ الدروس والعبر من الحياة الجهادية للشهيد الرئيس الصماد وكيف كان رمزا للوفاء والجهاد والإخلاص والتفاني والمسؤولية والتضحية حتى لقي الله شهيدا، مشدّدة على استمرار التحَرّك الشعبي والرسمي حتى تحرير كامل الأراضي اليمنية من دنس الغزاة والمحتلّين، واستمرار الموقف المبدئي من القضية الفلسطينية.

لا خيارَ للمحتلّ سوى الرحيل

وخلال مشاركته في المسيرة قال اللواء يحيى محمد المهدي -رئيس لجنة الدفاع والأمن في مجلس الشورى-: إن قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي قال كلمته وهي كلمة الفصل وهو يعي ما يقول، ويحسب لها الأعداء ألف ألف حساب ويعلمون الكلمة التي يقولها السيد القائد «يحفظه الله» بأنه لا يقول شيئاً إلا بعد أن يكون لذلك أثر في الواقع العملي، منوِّهًا إلى أن السيد عندما قال: «ارحل للمحتلّ»، فهو يعي جيِّدًا ما يقوله، وهو يعي ما سيعملُه هذا الشعبُ اليمني العظيم، وهو يعلم علماً يقيناً بأن شعبنا اليمني بأكمله من شرقه إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه مع قائد الثورة وتحت قيادته».

ويتابع اللواء المهدي: «حتى أبناء المحافظات اليمنية المحتلّة كلهم اليوم عزم وإرادَة واستعداد لأن يثوروا ضد المحتلّ لماذا؟؛ لأنَّهم عانوا سنوات من المحتلّ وهم يعانون الغزو، ويعانون من نهب الثروات، وَمن الانفلات الأمني وغياب السكينة والاستقرار ويعانون من الاغتيالات التي تتوالى عليهم يوم بعد آخر دون أن يكون هناك مانع وعارض لها، ولذلك السيد القائد عندما يقول «أرحل يا محتلّ» هو يعي ذلك ويعي بان الشعب اليمني سيتحَرّك بأكمله ليقول بيده ولسانه وقوته وبأسه وسلاحه، أرحل منها مذموماً مدحوراً».

ويؤكّد المهدي أن الجيش اليمني في أعلى جهوزيته اليوم أكثر من أي وقت سابق والجيش اليمني لم يعد كما كان قبل العدوان وفي بدايته، بل بات يمتلك من الخبرة والقوة والعدة والعتاد ما لا يمكن للعدو أن يتخيله، ويملك من الطيران الذي لم يكن موجوداً وأصبح يمتلك القوة الصاروخية العظمى، والطيران المسير الذي غير المعادلة العسكرية وأخضع السعوديّ والإماراتي، ووصل إلى موانئهم وشواطئهم ومنشآتهم ومطاراتهم، متابعاً: «اليوم هذه القوة وهذه الجاهزية إضافة إلى الدافع الإيماني الكبير والدافع المعنوي الموجود لدى الشعب اليمني، وهو الضامن للقوة والأسلحة بمختلف أنواعها، وهذه ستكون كلمة الفصل ولن يجد المحتلّ غير الرحيل؛ لأَنَّه حين يقول السيد ارحل فلا بد أن يرحل».

بدوره، قال العميد إسماعيل مرغم -نائب رئيس الملتقى العسكري لثورة الحادي والعشرين من سبتمبر-: «خرجنا اليوم تلبية لتوجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي لإحيَاء الذكرى السنوية للشهيد الرئيس صالح علي الصماد الذي أحيا أكثر من 30 مليون صماد في اليمن، متابعاً كما نعلن اليوم جهوزيتنا الكاملة لتنفيذ توجيهات قائد الثورة وإخراج الغزاة المحتلّين من كُلّ شبر على أرض وطننا العظيم».

ويتابع العميد مرغم في تصريحه لصحيفة «المسيرة» المماطلة في المفاوضات لن تنطلي على شعبنا اليمني الحر وَصبر القيادة وصبر الشعب لن يطول وسوف نتحَرّك بالثقة بالله والثقة بشعبنا وقيادتنا لخوض المواجهة المباشرة مع المحتلّ الأمريكي والبريطاني وأدواتهم، ودك قواعدهم العسكرية في الجزر والمنشآت اليمنية، وسنحرّر اليمن بره وبحره وجوه من أية قوى أجنبية».

ويواصل مرغم: «لقد أطلق الشهيد الرئيس الصماد في خطابه في محافظة ذمار الذي سبق استشهاده «سنة الصواريخ» وها نحن نمتلك الصواريخ ونفي لشهيدنا بوعده الذي وعد به لنحرّر اليمن من الغزاة والمحتلّين، وانها سنة النصر أن شاء الله»، مؤكّداً ويؤكّد أن مستوى الجاهزية للجيش واللجان الشعبيّة 1000 % بل مليون %، وسبق أن شاهدها الجميع عبر العروض العسكرية التي جرت في ميدان السبعين وما كانت إلا جزء ورمزية عما يمتلكه جيشنا وشعبنا من القوة والعتاد، بمختلف مكوناتها الجوية والبحرية والبرية، وما خفي أعظم، ولليمن رجال أكفى من الصواريخ واكفى من المدفع، واكفى من البحر».

من جانبه يؤكّد العميد علي مهدي علي البواب في القوات الجوية اليمنية أن جهوزية الجيش اليمني وقواته الجوية عالية، وعلى أتم الاستعداد، ومنتظرة لتلقي إشارة البدء من قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، ضد كُلّ من يعتدي على السيادة اليمنية».

ويشير البواب في تصريحه لصحيفة «المسيرة» إلى أن كافة القوى اليمنية تعمل بتنسيق عالي ومتكامل ولديها من الخطط العسكرية ما يغير الموازين وتمتلك القدرة على نسف كافة قواعد المحتلّين العسكرية المتواجدة في الجزر والمحافظات المحتلّة وتحويلها إلى رماد».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

خطابان لقائد الثورة عرّى فيهما الدور الأمريكي المشبوه في البلاد

مسار جديد من المواجهة..

لا قبول للأمريكي كمحتلّ لليمن

المسيرة : أيمن قائد

تبرز المساعي الأمريكية في كُلّ مرحلة من مراحل العدوان على بلادنا كأدَاة معرقلة لأي توجّه للسلام، حتى وإن ظهرت أدواتها بقميص اللاهث نحو إنهاء الحرب، إلا أن المخطّط سرعان ما ينكشف، ليتجلى بكل وضوح أن الأمريكيين هم رأس الحربة في العدوان على بلادنا.

ومنذ بدء العدوان في 26 مارس 2015، كان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، واضحًا في خطاباته، مؤكّداً أن العدوان على بلادنا هو أمريكي بامتيَاز، فقد أعلنت الحرب من واشنطن، وخلال تعاقب رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية (أوباما، ترامب، بايدن) كان نهجهم واحداً، وأسلُوبهم واحداً، ومخطّطهم واحداً، وهو الوقوف مع خيار استمرار العدوان على اليمن، وعدم إعطاء الفرصة لرفع الحصار أَو إيقاف العمليات العسكرية العدوانية.

وخلال الأشهر الماضية، برز دور إيجابي لسلطنة عمان، حَيثُ توسطت للبحث عن الحلول وتفكيك ملفات الحرب، فبرزت مؤشرات إيجابية تنحو باتّجاه وقف العدوان ورفع الحصار، ومحاولة زحزحة الملف «الإنساني» بعد أن أكّدت هذه الوساطة أن الجانب السعوديّ وافق على معالجة الملف الإنساني، وفي مقدمة ذلك صرف رواتب الموظفين، والسماح بدخول السفن إلى ميناء الحديدة بدون تفتيش، وإعادة فتح مطار صنعاء الدولي، وبالفعل حدثت «انفراجة» محدودة في هذا الجانب، لكن قائد الثورة أكّد بأن ما حدث هو «خفض للتصعيد» وليس نهاية للحرب، داعياً في خطاب له بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد القائد الشعب اليمني للحيطة والجهوزية الكاملة، فقد تعود الحرب في أية لحظة.

ويتضح أن الأمريكيين كانوا هو السبب وراء وضع العراقيل في عجلة السلام التي بدأت تمشي بخطى متثاقلة، فقد جاءت التدخلات والضغوط الأمريكية عبر سفيرها في واشنطن، لتعرقل أي توقيع من قبل العدوّ السعوديّ لأي اتّفاق يتضمن معالجة الملف الإنساني، الأمر الذي دفع السعوديّة للعودة إلى ممارسة أساليبها القذرة، والمماطلة، والتهرب من التزامات سابقة بوساطة عمانية.

هذه التدخلات والعرقلة الأمريكية قوبلت بسخط كبير من قبل الشعب اليمني الذي خرج، أمس الأول في مسيرات حاشدة في مختلف المحافظات اليمنية للتنديد والرفض القاطع لكل أشكال التدخلات الأمريكية في الشأن اليمني والعرقلة الحاصلة فيما يتعلق بالملفات الإنسانية والمطالب المحقة للشعب اليمني بما في ذلك مرتبات الموظفين المقطوعة من قبل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ.

وبالتوازي مع التنديد الشعبي الكبير، ندّد البرلمان اليمني في بيان صادر عنه، يوم أمس ما سماه بالدور الأمريكي القذر لعرقلة جهود السلام ومساعي الوساطة العمانية، مستهجنا استغلال تحالف العدوان لمعاناة الشعب اليمني بالالتفاف على مراحل الهدن المعلنة لإبقاء الوضع في حالة من اللا سلم واللا حرب، إضافة إلى عدم التعاطي الإيجابي مع الملف الإنساني.

ودعا نواب الشعب أنظمة تحالف العدوان بأخذ تحذيرات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، والمجلس السياسي الأعلى على محمل الجد، مؤكّدين أن عواقب تجاهل صبر ومعاناة الشعب اليمني ستكون وخيمة، خَاصَّة ما يتعلق منها بوقف العدوان ورفع الحصار وخروج القوات الأجنبية من اليمن، إضافة إلى تحمل كُلّ الاستحقاقات المشروعة لشعبنا نتيجة العدوان والحصار وتداعياته الكارثية.

مخطّط غير مقبول

وبالنسبة للقيادة الثورية والسياسية والعسكرية في صنعاء، فَإنَّ أصابع الاتّهام تتجه صوب «واشنطن»؛ باعتبارها المعرقل الأول للسلام، وهذه حقيقة لا تخفى على أحد، وقد أكّدها قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، حين قال في خطابه الأخير بمناسبة الذكرى السنوية للرئيس الشهيد صالح الصماد: «إن الجانب الأمريكي يعمل على عرقلة الجهود العمانية في ثلاث نقاط أَسَاسية: أولها محاولته إبعاد التحالف عن أية التزامات تترتب على أي اتّفاق، وتبرئة السعوديّة من دورها المباشر كقائد للعدوان على الشعب اليمني، وكذلك رفض ربط صرف مرتبات موظفي الدولة بعائدات مبيعات النفط والغاز، بالإضافة إلى محاولته تحويل المسألة على أنها مسألة داخلية بحتة، ومحاولة تأجيل إخراج القوات الأجنبية المحتلّة».

ولأن صنعاء تدرك خطورة هذا المخطّط الأمريكي، فقد أسمعته الجواب الذي لم يعجبه على الإطلاق، وهو الانطلاق نحو استراتيجية جديدة، وتصعيد جديد لن يتوقف هذه المرة إلا بالرحيل الكامل للقوات الأجنبية من اليمن، وهو خيار يدرك الأعداء مدى مصداقيته، وجديته، وهذا ما يجعل المواجهة في المرحلة المقبلة أكثر خطورة من سابقاتها؛ لأَنَّها ستنتقل من مواجهة «الأقزام» أدوات العدوان، إلى رأس الأفعى ذاته، وهو ما لا يريده الأمريكيون على الإطلاق.

وهنا يفضح قائد الثورة الأمريكيين مرة أُخرى، حَيثُ يؤكّد لنا أن الأمريكيين يحاولون تصوير الوضع في اليمن بأنه مسألة داخلية بحتة، وأنهم بعيدون مما يحدث، ليؤكّد لهم أن هذا لا يمكن القبول به أبداً.

ولا يمكن أن تتحول المسألة إلى مشكلة مع صغار المرتزقة الذين ليسوا إلا مجندين مع تحالف العدوان، مؤكّداً أنه: «لا يمكن أن يتحول دور من قدم نفسه منذ بداية العدوان بصفة قائد للحرب ومنفذ للعمليات الهجومية على بلدنا إلى مُجَرّد وسيط».

أما في ما يتعلق بالنقطة الثالثة، والمتعلقة في مسألة انسحاب القوات الأجنبية من بلادنا، فَإنَّ الأمريكيين يسعون للبقاء لمدة أطول، يبقون لينهبوا ثروات الشعب وخيراته من النفط والغاز، والمعادن، والأسماك، وغيرها، يأخذون كُلّ شيء من باطن الأرض، ويتركون للشعب اليمني الفتات، بل وصل بهم الحال إلى استعباد وامتهان كرامة الإنسان اليمني وخَاصَّة في المناطق الجنوبية والشرقية المحتلّة، وبناء السجون السرية، وتعذيب كُلّ من يعترض أَو يفكر بالمعارضة، في مشاهد لا تفوح منها سوى رائحة الخسة والدناءة.

وفي هذا أَيْضاً يرسل قائد الثورة رسالته بوضوح حين يقول: «الأمريكي يلعب لعبته في مسألة انسحاب القوات الأجنبية من البلد ويحاول أن تكون هذه الخطوة مؤجلة إلى أجل غير مسمى»، مشدّدًا بأنه «لا يمكن أن نقبل باستمرار الاحتلال ووجود القوات الأجنبية في بلدنا وهذه مسألة جوهرية بالنسبة لنا، موضحًا أننا «سنستمر في كُلّ الخيارات بكل الجهود في كُلّ المجالات لنيل الحرية الكاملة والاستقلال التام وتطهير كُلّ أرجاء وطننا من كُلّ احتلال أجنبي».

ولا يغفل قائد الثورة الجوانب الإنساني التي يساوم عليها العدوان، وفي مقدمة ذلك صرف رواتب الموظفين، وهنا يخاطب الشعب اليمني، ويوضح لهم بأن السبب الرئيس في انقطاع هذه المستحقات المشروعة هو هذا العدوان الذي يحتل وينهب الثروة الوطنية، ويتحكم بها، ويحرم الشعب منها منذ 8 سنوات، والتي كان بالإمْكَان أن يتوفر لشعبنا من الثروة النفطية مبالغ كبيرة جِدًّا وإيراداتها وكان يمكن أن يحصل عبرها شعبنا مرتبات 8 سنوات إضافة للخدمات.

ويقول قائد الثورة في هذه الجزئية: «لا يمكن أن يتنصل التحالف بقيادته المعروفة الرسمية المعلنة عن أية التزامات تتعلق بأية اتّفاقات أَو تفاهمات، متبعاً بقوله: «لسنا سُذَّجًا أَو أغبياءَ ولا يمكن أن نعفي تحالف العدوان من التزامات هي عليه أَسَاساً وهي استحقاقات مشروعة لشعبنا»، مُشيراً إلى ضرورة أن يعلم الأمريكي والبريطاني وليعرف السعوديّ والإماراتي أن عليهم تحمل التزاماتهم والاستحقاقات المشروعة لشعبنا.

أمريكا والسلام المتناقض

ويتضح بجلاء بعد خطابين هامين لقائد الثورة الدور الأمريكي الخبيث في اليمن، فسلوكه عدواني مُستمرّ على بلادنا، وتَحَرّكاته في باب المندب، وقبالة السواحل اليمنية، وبناء القواعد العسكرية في محافظتي حضرموت والمهرة، وفي جزيرتي ميون وسقطرى، هو بمثابة احتلال مكشوف لا يمكن للشعب اليمني السكوت عليه، كما أن هناك مؤامرات مهولة وتحَرّكات خطيرة وبهندسة أمريكية بريطانية، في تحول جديد للصراع، وبأساليب جديدة في تكريس واضح لاستمرار العدوان والحصار على اليمن، كُلّ اليمن، مع تعنت وإصرار أمريكي غربي في فرض حالة اللا سلم واللا حرب وعمل دؤوب في بناء مشاريع الاحتلال، وهذا ما هو حاصل على الواقع، وبلا أفق واضح للحل، وقطع الطريق على أية تحَرّكات أَو جهود تسهم في تحقيق السلام.

ومن الملاحظ من خلال ما تسير عليه تلك السياسات فَإنَّ واشنطن تنظر للسلام في اليمن كخطر حقيقي يهدّد وجودها الاستعماري في اليمن، لا سِيَّما مع نجاح صنعاء وتمسكها بالمطالب المحقة على طاولة المفاوضات وبعد نجاحها أَيْضاً على مختلف الميادين والأصعدة، وهذا الأمر ما دفع الطرف الآخر في محاولات متكرّرة للتصعيد من خلال التحَرّكات العسكرية في السواحل والجزر اليمنية.

وبهذا فَإنَّ صنعاء تؤكّد رفضها للاحتلال بكل أشكاله، كما أنها لن تقبل بالحلول المجحفة والمهدّدة باستقرار وحرية البلاد بشكل عام، وما شروطها ومطالبها التي تتمسك بها وتصر عليها إلَّا حقوق مشروعة لا بد منها.

وفي الأخير سيبقى تحالف العدوان هو المتحمل للمسؤولية تجاه مستحقات الشعب اليمني مهما حاول التنصل والمماطلة، فتهديد وتحذير قائد الثورة مع إرادَة الشعب اليمني كفيلة بالوصول إلى الأهداف والمطالب المحقة بكل أشكال الطرق المناسبة والأساليب المشروعة والمتاحة.

أكّـدوا أن القضيةَ الفلسطينية ستظل قبلة الأحرار في العالم

أحرار الضالع: الرئيسُ الشهيد الصماد من أعظم الشخصيات التي تخرّجت من مدرسة الشهيد القائد

المسيرة : الضالع

من شمال اليمن، وحتى جنوبه، ظلت صور الصماد ولافتات الوعيد لتحالف العدوان بالسير على المشروع القرآني الذي ضحى؛ مِن أجلِه الشهيد الصماد وكلّ الشهداء العظماء، حَيثُ كانت محافظة الضالع على موعد مع مسيرات صمادية حاشدة أكّد المشاركون خلالها أن الغطرسة الصهيوأمريكية في اليمن وفلسطين وباقي بلدان العرب والمسلمين لن تظل إلى ما لا نهاية.

وفي مسيرتين احتضنتهما محافظة الضالع، صباح ومساء أمس الأول الجمعة، بمدينة دمت ومركز مديرية الحشا، جدد أحرار المحافظة التأكيد على مواصلة الثورة واستكمال مشاريع النضال حتى الاقتصاص من قتلة الشهيد الصماد وكل المظلومين اليمنيين، في حين نوّه المشاركون إلى أن القضية الفلسطينية ستظل القبلة التي يتوجّه صوبها اليمنيون في كُلّ ما يجترحونه من نضالات وصمود.

وفي المسيرتين بحضور قيادات المحافظة وسلطاتها المحلية، أكّد المشاركون أن العدوان هدف من اغتيال الشهيد الصماد، النيل من صمود وثبات الشعب اليمني، إلاّ أن تبعاتِ جريمته انعكست وبالاً عليه.

وأشاروا إلى أن الشهيد الصماد جسّد المسؤوليةَ بمختلف مجالاتها في أقوى مواقفها الإيمانية الصحيحة، فكان بحق على رأس أعظم الشخصيات التي تخرجت من مدرسة الشهيد القائد، وقاد البلد في أحلك الظروف، موضحين أن من الوفاء للشهيد الصماد السير وفق مشروعه لبناء الدولة اليمنية الحديثة، ومواصلة الصمود والثبات والتصدي للعدوان.

وجدد أحرار الضالع المشاركون في المسيرات تمسكهم بمشروع الشهيد الرئيس الصماد، لبناء الدولة «يدٌ تحمي.. ويدٌ تبني»، ووقوفهم صفاً واحداً إلى جانب القيادة الثورية والسياسية في السلم والحرب.

واستنكروا تصعيد الكيان الصهيوني الغاصب ضد أبناء الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية، مؤكّدين أن ذلك يُحتم على كُلّ أبناء الأُمّة دعم المقاومة الفلسطينية.

وأشادوا بصمود الشعب الفلسطيني في مواجهة الغطرسة الصهيونية، مجددين التأكيد على الموقف المؤيد والداعم للشعب الفلسطيني في استعادة كامل حقوقه وإقامة دولته المُستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

تخلل المسيرتان ترديد الهُتافات والشعارات، ورفع اللافتات المُعبّرة عن الوفاء للشهيد الصماد، والمناصرة للقضية الفلسطينية والمناهضة لتحالف العدوان.

في ثلاث مسيرات حاشدة احتضنتها المدينة ومديريتا جبل الشرق وعتمة

أحرار ذمار يؤكدون الجهوزية الكاملة لتحرير اليمن من أي تواجد أجنبي

المسيرة : ذمار

على غرار العاصمة صنعاء وباقي المحافظات الحرة، شهدت محافظة ذمار، أمس الأول ثلاث مسيرات جماهيرية حاشدة وفاء للرئيس الشهيد صالح علي الصماد، وتضامناً مع الشعب الفلسطيني وتحذيراً لدول تحالف العدوان.

وفي المسيرات التي أقيمت بمدينة ذمار ومديرية جبل الشرق ومديرية عتمة، ردّد المشاركون هتافات الوفاء للرئيس الصماد وتأكيد السير على دربه وتقديم التضحيات دفاعاً عن الوطن.

وأكّدوا الجهوزية لتحرير كامل التراب اليمني من أي تواجد أجنبي، واستمرار الصمود والثبات ورفد الجبهات، والاستعداد لأي خيارات توجّه بها القيادة، منددين بالعدوان وجرائمه بحق الشعب اليمني ومقدراته ونهب ثرواته، مستنكرين جرائم العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، وتطبيع بعض الأنظمة العربية معه.

وبحضور المحافظ محمد البخيتي، وقيادات السلطة المحلية بالمحافظة والمديريات جدد أحرار ذمار التأكيد على ثبات موقف الشعب اليمني المبدئي وتضامنه مع الشعب الفلسطيني، والتطلع لدور فاعل في تحرير فلسطين.

ودعا المشاركون في المسيرات، الشعوب العربية والإسلامية للتحَرّك في مناصرة الشعب الفلسطيني ودعم مقاومته حتى استعادة حقوقه وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

وأشارَت بيانات صادرة عن المسيرات إلى أن الشهيد الصماد يمثل نموذجاً راقياً في أداء المسؤولية بإيمانه ونزاهته وحبه للشعب وتفانيه في خدمته، داعياً جميع مسؤولي الدولة إلى الاقتدَاء به.

وبينت أن الدور الأمريكي إشرافي في العدوان على الشعب اليمني، واستهداف الرئيس الشهيد الصماد.

وأكّدت أن الشعب اليمني سيظل يتذكر كُلّ الجرائم البشعة التي ارتكبها العدوان في مختلف الجوانب، مجدّدًا التأكيد على التضامن مع الشعب الفلسطيني والوقوف معه؛ باعتباره موقفاً مبدئياً وإنسانياً ودينياً ولا يمكن أن يتغير مهما بلغت حدة العدوان على اليمن.

وأدانت البيان تحَرّك المطبعين مع العدوّ الصهيوني ومحاولاتهم صرف أنظار الشعوب عن القضية الفلسطينية.. مؤكّداً رفض كافة أشكال التواجد العسكري الأجنبي والحق في اتّخاذ الخيارات اللازمة لنيل الحرية الكاملة والاستقلال التام.

كما أكّدت البيانات تمسك أبناء الشعب بحقوقه المشروعة وقضيته العادلة، وأنه لن يسمح بأي تواجد أجنبي ضمن حدود اليمن وسيادته، داعياً دول العدوان الأمريكي السعوديّ إلى وقف العدوان ورفع الحصار وخروج القوات الأجنبية من اليمن وتحمل كافة الالتزامات والاستحقاقات المشروعة للشعب نتيجة العدوان.

وأدانت البيانات العراقيل الأمريكية لجهود الوساطة العمانية.. معتبرين ذلك امتداداً لمواقفها وسياساتها العدوانية ضد الشعب اليمني.

وحملت البيانات تحالف العدوان كامل المسؤولية القانونية والأخلاقية والإنسانية والتاريخية عما اقترفه في اليمن من مجازرَ وجرائمَ؛ لأنَّه الطرفُ الذي يتحمَّلُ كافة الالتزامات.. مؤكّداً التمسُّكَ بأولوية الملف الإنساني في حوارات؛ باعتباره استحقاقاً إنسانياً وقانونياً.

كما حملت العدوانَ مسؤوليةَ نهب الثروات وتوقف مرتبات كافة موظفي الدولة والخدمات.. مؤكّداً رفض المساعي الأمريكية في عرقلة التفاهمات بشأن صرف مرتبات الموظفين من ثرواتهم الوطنية.

ودعت البيانات للحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية والتركيز على الأولويات المهمة والجهوزية على المستوى العسكري.. داعياً المكونات السياسية إلى التركيز على الأولويات الجامعة لأبناء الوطن.

وحثت البيانات على بذل المزيد من الجهود لإصلاح وتفعيل مؤسّسات الدولة في جميع المجالات والاستفادة من موسم التشجير ودعم المبادرات المجتمعية وتعزيز الجهود الرسمية والشعبيّة في الاهتمام بالسدود والحواجز المائية.

كما حثت على مواصلة الجهود في التعبئة العامة والحفاظ على حالة الوئام في المجتمع، والاهتمام بالقدرات العسكرية والتصدي لكافة محاولات العدوان كسر إرادَة وصلابة الشعب في مواجهته.

خلال مسيرة حاشدة وفاء للشهيد الصماد وللتضامن مع فلسطين وتحذيراً للعدوان

أحرار تعز: الأمريكيون لهم الدور الإشرافي في استهداف الرئيس الشهيد صالح الصماد

المسيرة : تعز

خرج أبناء محافظة تعز، أمس الأول الجمعة، في مسيرة حاشدة؛ وفاءً للرئيس الشهيد صالح الصماد وتضامناً مع الشعب الفلسطيني وتحذيراً للمحتلّ الأمريكي والبريطاني والسعوديّ والإماراتي.

ورفع المشاركون في المسيرة التي أقيمت بمفرق ماوية بمديرية التعزية شعارات منددة باستمرار العدوان والحصار على شعبنا اليمني مؤكّدين أن المماطلة في سير المفاوضات الجارية لن تمر دون رد عسكري وشعبي كفيل بطرد المحتلّ من كافة الجزر والأراضي اليمنية.

وعبر المشاركون عن التضامن الكامل مع الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في التصدي لاعتداءات الكيان الصهيوني، منددين باستمرار التطبيع من قبل الأنظمة العربية العميلة.

وفي المسيرة تطرق مدير مكتب التخطيط محمد الوشلي، في كلمة السلطة المحلية إلى جانب من حياة الرئيس الشهيد صالح الصماد، وما كان يتحلى به من شجاعة وحكمة واستشعار للمسؤولية، مؤكّداً أن الشهيد الصماد سيبقى حاضراً في وجدان اليمنيين كنموذج في التضحية والفداء والبذل والعطاء والصدق والوفاء وخدمة الشعب والوطن.

وأشَارَ الوشلي إلى محاولات تحالف العدوان التنصل عن التزاماته المترتبة على عدوانه وحصاره للشعب اليمني، مؤكّداً أن تحرير الوطن بات ضرورة ملحة لكسر الحصار وإنهاء العدوان بشكل كامل، وأن أبناء محافظة تعز كغيرهم من أبناء اليمن يقفون صفاً واحداً لطرد الغزاة والمحتلّين ومُستمرّين في رفد الجبهات بالمال والرجال وفاء لدماء الشهداء وعلى رأسهم الشهيد القائد والشهيد الرئيس الصماد.

وحذر بيان صادر عن المسيرة دول تحالف العدوان من الاستمرار في مماطلة الشعب اليمني في حقوقه المشروعة والمكفولة وفي مقدمتها رفع الحصار عن الموانئ والمطارات ودفع رواتب الموظفين وإخراج القوات الأجنبية، مُشيراً إلى الدور الأمريكي الإشرافي في العدوان على الشعب اليمني وتحديد الأهداف لدول العدوان والتي كان من ضمنها استهداف الرئيس الشهيد صالح الصماد.

وأكّد البيان أن التضامن مع الشعب الفلسطيني والوقوف إلى جانبه موقف مبدئي لا يمكن أن يتغير، مشدّدًا على ضرورة الاستمرار في دعم المقاومة الفلسطينية في مواجهة الكيان الصهيوني حتى استعادة كامل الأراضي المحتلّة وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

ودعا البيان إلى مضاعفة الجهود في رفد الجبهات والحفاظ على وحدة الصف وتماسك النسيج الاجتماعي في مواجهة العدوان ومؤامراته، والعمل على تشجيع ودعم المبادرات المجتمعية وبالتشجير والاهتمام بالسدود والحواجز المائية للاستفادة منها في تحقيق الاكتفاء الذاتي.

تقدم المسيرة عضو مجلس الشورى محمود بجاش ووكلاء المحافظة والشخصيات الاجتماعية وقيادات محلية وتنفيذية وعسكرية، وتخللها قصيدة للشبل محمد الجنيد.

مسيرات حاشدة بالجوف تحذر العدوان من عواقب البقاء في اليمن وتؤكّد التضامن مع فلسطين

المسيرة : الجوف

استجابةً لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- خرج أبناء محافظة الجوف، بمسيرتين حاشدتين، الأولى بمديرية المراشي، والأُخرى بمديرية المتون.

وردّد المشاركون في المسيرتين الشعارات المطالبة برحيل القوات الأمريكية والبريطانية والسعوديّة والإماراتية، والمعبرة عن تضامن الشعب اليمني مع الشعب الفلسطيني، مجددين العهد لله والقيادة بالوفاء للشهداء والمضي على درب الشهيد الرئيس صالح الصماد وبقية الشهداء في مواجهة قوى الغزو والاحتلال والعمل على استكمال مشروع بناء الدولة اليمنية الحديثة، قادرة على حماية حقوق الشعب وصون حريته، والحفاظ على أمنه واستقراره.

وعبروا عن تضامنهم الكامل مع الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، مبدين استعدادهم للمشاركة إلى جانبهم في أية مواجهة ضد الكيان الصهيوني الغاصب. وأكّد المشاركون أدانتهم للصمت العالمي المخزي عما يجري في فلسطين من جرائم الشعب الفلسطيني وانتهاكه لكافة الأعراف والمعاهدات والقوانين الدولية.

وأكّد بيان صادر عن المسيرة أن الصماد مثل النموذج الراقي في تحمله وأدائه للمسؤولية، بأمانة ونزاهة وتفانٍ، داعياً جميع مسؤولي الدولة إلى الاقتداء بالشهيدِ الرئيس الصماد.

وأوضح بأن الأمريكي يلعب دوراً إشرافياً في العدوان على الشعب اليمني وأنه من يرسم ويخطط ويحدّد الأهداف، مُشيراً إلى أن الأمريكي هو من حدّد وخطط لاستهداف الرئيس الشهيد صالح الصماد.

وجدد البيان تضامن الشعب اليمني مع الشعب الفلسطيني والوقوف معه كموقف مبدئي وإنساني وديني لا يمكن أن يتغير، معبراً عن إدانته الشديدة لتحَرّكات المطبعين مع العدوّ الإسرائيلي الذين يحاولون صرف أنظار الشعوب عن الاهتمام بقضية الأُمَّــة المركزية.

وعبّر عن رفضه القاطع لتواجد القوات الأجنبية في اليمن، وفي مقدمتها القوات الأمريكية والبريطانية والسعوديّة والإماراتية، مؤكّداً تمسُّكَ الشعب اليمني بحقه في التعامل مع أي تواجد للقوات الأجنبية؛ باعتبارها قواتِ احتلال.

وأشَارَ البيان إلى تمسك أبناء الشعب اليمني بحقوقه المشروعة وقضية العادلة، داعياً دول العدوان الأمريكي السعوديّ إلى وقف عدوانها ورفع حصارها، والتعامل الجاد والمسؤول مع الملف الإنساني، في أية حوارات؛ باعتباره استحقاقاً إنسانياً وقانونياً للشعب اليمني.

وشدّد على أهميّة التعاون وتظافر الجهود في الحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية، وشحذ الطاقات والهمم نحو الأولويات الهامة والجامعة، بما يضمن تحسين ورفع مستوى الجهوزية والقدرات الاقتصادية والعسكرية للبلد، مطالباً المكونات السياسية بالتركيز على الأولويات الجامعة، والاهتمام بتفعيل مؤسّسات الدولة بما يضمن قيامها بالدور المطلوب والمنوط بها.

ما بين كربلاء ومَـرَّان.. كان حسين

فاطمة الشامي

السـيد حسـين بن بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- كان يرفض السكوت على الظلم، وعَمَّا يحل بالدين من مسخ وإفراغ محتوى.

لم يقف مكتوفَ الأيـدي ماكثاً في بيته، بل كان يبـذل الجهد الحثيـث ليعم الدين الحـق كما جاء به النبي -صلوات اللـه عليه وآله- وكما أكمل به الإمام عليّ من بعده وكذا الحسن والحسين.

حسـين البدر من الذيـن قرنهم اللـه بالقرآن، استشـعر هـذه العظمـة الإلهيـة واستشـعر المسـؤولية الملقاة على عاتقه، وهي هداية الناس إلى الحـق، والكشـف لهـم عـن خطـورة أعـداء الإسـلام، فتحَـرّك في أوسـاط هذه الأُمَّـــة مبينًا الدين الحقيقي الذي لوثـه الوهَّـابيين بالثقافات المغلوطـة، وأوضح الكثـير مما قد أخفـاه هؤلاء ليضللـوا الأُمَّـــة ويجعلونها تتحَـرّك تحت راية أمريكا وإسرائيل.

كان مـن ضمـن مشروعـه المبـارك أن يُخـرج الأُمَّـــة من عتمتها التي حلـت بها وأبعدتها عن دينهـا وهُـــوِيَّتها الإيمانية، وجعلـت منها أُمَّـة منسـلخة عـن مبادئهـا وقيمها تعاني الفسـاد، وَأَيْـضـاً إبعادهـا عن الخطـر المحـدق بها لأجل احتلالها ونهب ثرواتها واسـتعبادها، حقداً دفيناً منهم على العرب والمسلمين لم يكن وليد اللحظة.

فهذا الحقد نشـأ في دواخـل اليهود منذ أن جاء خاتم الأنبياء والمرسـلين سـيدنا محمد -صلوات الله عليه وعلى آله- من العرب ولم يكن منهم.

ولأن الشـهيد القائد عرف خبثهم، كان منظور الشـهيد لكل الأحداث قرآنياً، ومن خلاله قد عرف نواياهم السيئة، فعمل وسعى أن يتصدى لكيدهم بكل الوسـائل، فكانت ملازمة إحدى تلك الوسائل التي بيّن فيها كُـلّ مكرهم وخداعهم، وتضليلهم، وكيف يسعي اليهود ليضلونا السبيل بكل الطرق، فكانت ملازم الشـهيد ومحاضراته فاضحة لهم ولخبثهم.

لكـن ذلك لـم يـرق للأمريكيـين والإسرائيليين خوفاً مـن أن تصحوَ الأُمَّـــة الإسـلامية ضدهم، فجيشـوا الجيـوش مسـتعينين بنظـام الخائـن عفاش آنذاك لإسكات صوت الحق.

واستمرت حربهم الظالمة على أبناء صعدة ست سـنوات أنهـوا بطغيانهـم ذاك الشـجر والحجر، وحتى الحيوانات لم تسلم منهم، حاصروا صعدة كما يُحاصرنا اليوم العدوان السـعوديّ الهمجي، لكنهـم لم يسـتطيعوا مـع كُـلّ ذلـك أن يخمدوا صوت الحق الذي سطع من مران.

سـت حروب فشـلوا فيها فشـلاً ذريعاً، وكان المنتصر فيها هو الحق، فقد تفوق عليهم الشهيد القائـد أخلاقيـاً وعسـكريًّا فقـد ضحـى بروحِه الطاهـرة؛ مِـن أجـل إعـلاء كلمـة اللـه، وفضح أعـداء الأُمَّـــة مـن يتربصون ليلَ نهارَ بالإسـلام والمسلمين.

وبفضل تلك التضحيات الجسـيمة، لم يستمر تضليلهـم ذاك وظهر الحق وزهـق باطلهم، وهَـا هي المسـيرة القرآنية اليوم رافعة رايتها منتشرة في جميـع أنحـاء المعمـورة بفضل اللـه وبفضل المجاهديـن الأبطـال، وبفضـل دمـاء الشـهداء الطاهرة.

مساراتُ التفاوض والخطوط الحمراء في خطاب السيد عبدالملك الحوثي

علي الدرواني

في خطابه بمناسـبة الذكرى السـنوية للشـهيد السـيد حسـين بدر الدين الحوثي، وضع السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، ثلاثة عناويـن للمرحلة الراهنة، يمكن تلخيصها كالتالي:

الأول: هـو توصيف الحالة القائمة، بعـد انتهاء الهدنة المعلنـة قبل ما يقارب العام، والتـي دخلت حيز التنفيذ في بداية أبريل 2022، ثم تم التجديد لها كُـلّ شـهرين، بداية يونيو، والتجديد الثاني بداية أغسطُس، وانتهت مع نهاية سـبتمبر، ولم يتم التجديد لها حتى الآن؛ نظراً لعدم التزام قوى العدوان بمبدأ التدرج بالاستحقاقات الإنسانية، هذه المرحلة كثر الجدل حولها، وهل هي حالة سـلم أَو حرب؟ أَو همـا معاً؟ حالة لا سـلم ولا حرب، ورفعاً للجدل، أوضح السـيد بأن الالتباس «عند البعض في تشـخيص المرحلة الراهنة، والمرحلة التي نحن فيها الآن هي مرحلة حرب، هي حالة حرب مُستمرّة، وأنه لا يوجد اتّفاق هدنة، لكن هناك خفض للتصعيد في ظل وساطة عمانية مشكورة».

يمكن أن نضيف تحت هذا العنوان إهمال السـيد أية إشارة إلى جهود الأمم المتحدة أَو أي مساع لها للسلام، لكنه بالمقابل أشاد بجهود سلطنة عمان «الذين يتعاملون معنا بمبدأ حسـن الجوار، ونقدر لهم جهودهم ونسعى لأن نعطيهم الفرصة الكافية».

في العنـوان الثاني: هو عن سـقف هذه المرحلة مـن خفض التصعيد، فقـد وضع السـيد حـدًّا لآمـال العـدوان بتمديـد خفـض التصعيد من الجانبـين، وهي وإن كانـت حالة ربما يرتاح لها العدوان، فهي حسـب السـيد وتأكيده في هـذا الخطاب، ليسـت مفتوحة السـقف الزمني، بل يكاد الصبر أن ينفد، ملوحاً بالعودة إلى التصعيد العسكري الذي يتوخى فرض حقوق الشـعب اليمني وعلى رأسـها صرف المرتبات المتوقفة من قبل تحالف العدوان، لمدة أكثر من خمس سنوات.

وفي هـذا المقـام وجه السـيد عبدالملـك التحذيـر والنصح معـاً، لدول العـدوان، للتفاهم الجاد والعمـلي في الملف الإنسـاني والمعيشي، حَيثُ لا يمكـن القبول «بحرمان شـعبنا من ثروتـه الوطنية في الاسـتحقاقات المتعلقة بالمرتبات والخدمات العامة» مُضيفاً ومؤكّـداً في ذات الوقت، أنه «عندما نعطي وقتاً للمفاوضات والحوارات فهذا لا يعني أننا سنسـتمر إلى ما لا نهاية»، وكأنه هنا يذكر تحالف العدوان بعمليات كسر الحصار وعمليـات إعصـار اليمن، والتـي يمكن أن تعود، كـ«خيـارات ضاغطة للحصول على حق شعبنا في ثروته»، مُشيراً إلى معادلة منع نهب الثروات من المحافظات المحتلّة، والنجاح الذي تحقّق في ذلك، ملمحاً عن نوعية السـلاح المسـتخدم في واحدة من عمليات نهب الثروة، عندما أشـاد بـ «القـوة الصاروخية» مؤكّـداً أنها «تمكّنت من إصابـة إحدى الحنفيات في ميناء حضرموت ضمن إحدى عمليات منع نهب الثروة النفطية».

العنوان الثالث: مسارات التفاوض، وفي هذا الإطار ليس جديدًا أن يكون الملف الإنسـاني هو الأولوية الآن، «في كُـلّ الحـوارات نؤكّـد أننا لا يمكن أن نتجاهل الملف الإنسـاني وأننـا لن نسـكت عنه ولـن نضيع هذه الأولوية لحسـاب أيـة أولويـة أُخرى»، ونفهم مـن هذا، أن القيـادة ترفض أن يبقـى الملـف الإنسـاني ورقة للمسـاومة السياسـية؛ لأَنَّ هـذه جريمـة حرب موصوفة، حتى وإن قبـل المجتمع الدولي والأمم المتحـدة بذلك، فَـإنَّ صنعاء لا يمكن لها أن تسـلم بهذا الخلل في مسـار التفـاوض، بل يجـب أن يزاح الملف الإنسـاني أولاً، ثم يكـون التفاوض على باقي الملفات دون الضغط على الشـعب بالحصـار وتوابعه، وهكذا فَـإنَّ الملفات الإنسـانية ليسـت غاية، وانما هي مفتاح للسـلام، وأنهم «إذا كانوا يريدون السلام فطريقه واضح، ومفتاحه هو الملف الإنساني، وغايته إنهاء العدوان والحصار والاحتلال».

بعـد تثبيت هـذه النقطة، ينطلـق الحديث عـن الخطـوط الحمراء، وفي السـياق أوضـح السـيد عبدالملـك أن هنـاك ثلاثـة خطـوط حمراء للمفاوضات، أولها أن مسار أي حوار أَو اتّفاق يجب أن يفضي لانسحاب قـوات الاحتـلال، وكذلك منـع التدخل في شـؤوننا الداخليـة، وأخيراً أن تضمـن المفاوضات الحفاظ على مكتسـبات الشـعب اليمنـي وحقه في الحرية والاستقلال والكرامة.

وختامًـا للحديث عن هذا الملف نبه السـيد القائد الشـعب اليمني «إلى أهميّة اليقظة المُستمرّة والجهوزية الدائمة أمام كُـلّ الاحتمالات ومنها عـودة الحرب والتصعيد في أيـة لحظة»، وهذا يدل على أن كُـلّ الخطوات التـي يخطوها العـدوان في التفاوض لا تـزال غير كافية لإشـاعة حالة الطمأنينة، لا سِـيَّـما ومفتاح السـلام، والملف الإنسـاني، لا تزال محل نقاش ومسـاومة ومماطلة من قبل تحالف العدوان، لكن مع هذا يقول السـيد بأن «ثمرة صبرنا وجهادنا وتضحيتنا وقضيتنا العادلة هي نصر الله الذي توكلنا عليه واعتمدنا عليه».

نجومٌ لا تنطفئ

نوال عبد الله

ها نحـن نُحيي ذكرى أليمـة على قلوبنا، ذكرى اغتيال واستشـهاد عَلَـم رباني، كان ضحية أيادي الغدر والعمالة، من ضمائرهم منعدمـة منزوعـة، سـولت لهـم أنفسـهم القذرة بإلحـاق الأذى بعلم من أعلام الهدى، وبعقـول ملوثة حامـت أفكارهـم المتعفنة فانتـشرت رائحـة الحقـد والكراهيـة ومـا تضمـره قلوبهم البائسـة من نوايـا خبيثة تجاه مـن صدع بالحـق عاليًا شـامخاً، إنه السيد حسين بن بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه.

نورٌ مُشـع انبثق من جبل مران كالسراج المنـير، مـن منبـع القـرآن الكريـم ارتوى، وتربـى التربيـة الإيمانيـة الحسـنة على يد والـده العلامة الفضيـل بدر الديـن بن أمير الدين الحوثي -سلام الله عليه-، ترعرع على تقوى الله ومخافته، انطلق انطلاقة الشـبل الحامي، مسـيرته مسـيرة قرآنية، وليست دنيوية، من خلال تدبـره للقرآن أعطاه الله الحكمة منارة لدربه..

كان لديـه إلهـامٌ واسـع، ونظـرة ثاقبة للأمـور وبتمعـن، سـار بخطـى مدروسـة لمعرفة التدهورات الحاصلة في الدين، وكيف تمكّـن اليهـود والنصـارى من غـزو الدين وتحريفـه بطـرقٍ خبيثة جِـدًّا، اسـتطاعوا إبعـاد الأُمَّـــة الإسـلامية بأكملها، وطمس القاعـدة الأَسَاسـية التـي خلق؛ مِـن أجلِها الإنسـان، حتـى انسـوا النـاس لمـا خلقوا؛ مِـن أجلِه، وأصبـح همهم الأكـبر هو الأكل والشرب... إلخ من متاع الدنيا..

ومـن واقـع المسـؤولية أسـس الشـهيد القائد حسين البدر مشروعه القرآني، فكان أَسَاسـه متينـاً وقويـاً، لم يتراجـع أَو ينثنِ مقتدياً بجده الحسـين بن عـلي، همه الأول والأخير إصلاح الأُمَّـــة من الفسـاد الظاهر وكشـف المؤامرات التي تُحاك على الشـعوب والأمة الإسـلامية، فكانـت الصرخة بمثابة هـزة قوية هزت عروش الطغاة والمتجبرين، فأحسوا بعظمة السيد حسين -رضوان الله عليـه- وعظمة ما يقدمه من دروس القرآن التـي أعـادت النـاس إلى صوابهـم، فحامت ذئـاب أفكارهم للتخطيـط والتدبير لاغتيال هذا العلم..

قبـل أن يصـل مفهـوم الصرخـة للناس كانـت اتّهاماتهم باطلة، بأنـه إرهابي كما هـي أفعالهـم، وظلـت الخطـط والأكاذيب تُرسـم بحبر المكـر والخـداع، وهكذا خمس حروب شُنت على الشـهيد القائد ومن معه، أحداث كربلائية متجددة بنفس الوحشـية، ليـس هنـاك اختـلاف فالعـرق الأمـوي لم يسـتأصل بعد، والحقد على آل بيت رسـول الله ممتد.

كان للغدر في هذه الفاجعة الدور الأكبر في التمكين المؤقت للسـلطة، فقد نكثوا العهود والمواثيـق التـي أعطتها السـلطة للشـهيد القائد بأن يسـلم نفسـه وله الأمان، وما إن خرج مـن جرف مران جريحـاً حتى أطلقوا عليـه وابلاً مـن رصـاص الغـدر والخيانة، يتسـابقون أيهـم يـزف خـبر استشـهاده لقادتهـم أولاً، هـذه سـلطتهم التـي كانوا يتغنون بها ولا زال من في قلبه مرض يتغنى بمثل هذه السـلطة التي ظلمت أبناء بلدها، أبنـاء جلدتهـا؛ مِن أجـل إرضاء أعـداء الله الأمريكي والإسرائيلي، هذا هو الجهل بعينه.

لكن دماء الشـهيد القائد لـم تذهب هدراً كمـا ظن الأعـداء، لقـد أحيا بدمـه الطاهر مشروعه القرآني، فقد ربى وأسس مشروعه على ثقـة باللـه عظيمة بأن اللـه ناصرٌ لمن سار في رضاه وجاهد بكل ما يملك؛ مِن أجل إعلاء كلمة الله.

وهَـا هـو السـيد عبدالملـك -سـلام الله عليـه- يواصل المسـير بخطى ثابتـة، وثقة عالية بالله في خط الشـهيد القائد، وها هي أهـداف المـشروع القرآني تحصد وتتوسـع لتثمر عزة ورفعة لأبناء البلدة الطيبة.

لـم يمـت الشـهيد القائـد -رضـوان الله عليـه- فكـم مـن حسـين تربـى عـلى يده، فمسيرة آل البيت مسـيرة مشرفة، نجومها لا تنطفئ.

قراءةٌ في خطاب القائد.. بذكرى استشهاد رجل المسؤولية والإجماع الوطني (صالح الصماد)

د. علي محمد الزنم*

اليوم الذكرى السنوية للرئيس الشهيد صالح الصماد، وتعودنا بأن يطلع علينا السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، ليلقي خطاباً بهذه المناسبة المؤلمة والحزينة على قلوبنا جميعاً برحيل هامة وطنية وقائد خطف الأنظار من أول يوم مسؤولية في هذا الوطن وتناول السيد في كلمته مناقب الصماد مستحضراً الصور البلاغية التي تجسدت قولًا وعملًا في شخصية استثنائية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، مُشيراً إلى حضور الصماد في الوجدان ومعتبراً إياه امتدادًا لمسيرة العمل الجهادي، واصفًا إياه بالأنموذج للصدق والوفاء والصبر والسعي الدؤوب لمرضاة الله ومنطلقاته إيمانية.

ونتوقف قليلًا هنا عندما تحدث القائد عن الصماد وهي في حقيقة الأمر دعوة لكل مسؤولي الدولة للاقتداء به وبسيرته العطرة المتسمة بالتضحية والفداء والنزاهة والبساطة والشعور بالمسؤولية تجاه شعبه ووطنه.

وبدون التعريج ليذكر أمثلة أُخرى سلبية لكن السيد اكتفى بذكر الشهيد الصماد وذكر ما كان يتحلى به وهي بذات الوقت دعوة للاقتداء به قولاً وعملاً.

فعندما يشير بعد (وصول الصماد لموقع المسؤولية في الرئاسة بقي يحمل روحية الجندي مع الله وشعبه، وأردف قائلاً بأن الصماد انطلق وهو يشعر أنه في موقع مسؤولية عملية يخدم فيها شعبه، وليس في موقع يستغله للمكاسب الشخصية.

وتحت هذه العبارة ضع ألف خط وإرسالها لكل من يتقلد المسؤولية لتفعيل الرقابة الذاتية ويقدم الذمة المالية لله ثم للشعب اليمني قبل أن يقدمها للهيئة العامة لمكافحة الفساد، ليسهل التقييم قبل وبعد وتتضح الصحائف البيضاء التي حملها الصماد من الصحائف الملوثة بمتاع الدنيا وزخارفها الزائلة.

هي دعوة للاقتداء بعنوان التضحية والفداء والنزاهة وكل يضع نفسه على ميزان الضمير ليعدل أو يزيد من الكفة التي تتأرجح، هي أعمالكم تحصى.

كيف لا والسيد يتحدث عن الشهيد الصماد ويقول: (الصماد نموذج يختلف عن آخرين كانوا إذَا وصلوا لمثل هذا الموقع يقدمون أنفسهم كرموز وطنية ويرون في الرئاسة موقعًا للتسلط والظلم والإثراء).

وقال: (بعض الذين وصلوا للرئاسة أصبحت لهم أرصدة وشركات ضخمة واستثمارات وعمروا حتى مدناً في بعض الدول).

الكلام واضح يا أبناء اليمن وعليكم الوقوف بتجرد والمقارنة ليس من باب الإساءة للآخرين لكن لنعود ونقول أين الصماد من هذا كله رحل من الدنيا وهو النقي الشريف خرج من المسؤولية كما دخلها.

فأين أنتم من صماد المسيرة يا معشرَ المسؤولين؟! فهو المتفرد الذي

غلب خصومَه بترفعه وسعى لينصر الحق وأهله وكان مقارعاً للعدوان ومن أولوياته، وأشارَ السيد إلى (أن في أكبر مراحل تصعيد العدوان للسيطرة على الحديدة كان الشهيد الصماد حاضراً لتحشيد الشعب وتفعيل كُلّ القدرات الرسمية والشعبيّة والدفع بها للتصدي للعدوان).

لذلك كانت دول العدوان وأدواته تراقب تحَرّكات الصماد وتنزعج منها لتأثيرها الكبير في الحشد الشعبي والمجتمعي والاستجابة الرائعة لدعواته وتحَرّكاته لذا قرّروا التخلص منه مهما كان الثمن.

نعم دول العدوان ومرتزِقتهم كانوا يرون بأن الصماد حلم الأجيال ورجل المرحلة وقائد التحولات وعنوان الانتصارات، فمثل الصماد بثباته وقدرته وصدق توجّهاته مع الوطن والشعب أفضت إلى حب الناس والجميع يشير للرئيس الصماد برجل المرحلة وعنوان المستقبل المشرق لليمن المقاوم والمعتدى عليه ليصبح الجميع يعزفون سيمفونية الانتصار وعنوانها على خطى الصماد نمضي.

هكذا كان التآمرُ على استهداف الرئيس الصماد والقرار للتخلص منه؛ لأَنَّه مشروع الدولة اليمنية الحديثة، وقد أشار السيد إلى مشاركة أمريكا ودول عدة في اغتيال رجل الدولة والمسؤولية فكانت الحديدة المبتدأ والمنتهى لمسيرة رئيس قضى جل حياته متنقلاً بين الجبهات وفي أعلى الثغور وعلى قوارب المراقبة ليتنقل من جزيرة إلى أُخرى، الصماد لم تخفه الأمواج العاتية ولا أزيز الطائرات وحنين المدفعية وهو يزور جبهات الحدود في جيزان ونجران وعسير.

رغم العمل الجهادي المتواصل لكنه لم ينسَ الرئيس الصماد مسؤولياته التنموية والخدمية والمجتمعية وكان حاضراً بقوة مسخّرًا كُلَّ وقته ونذر نفسه ودمه لخدمة وطنه وشعبه، كما أشار القائد في خطاب الذكرى السنوية للشهيد الصماد.

وظل يعطي إلى أن حدّد الهدف من أمريكا لتقوم طائرات وصواريخ الغدر والخيانة لتغتال مشروع وطن ورغم نجاحهم باستهدافه لكنهم خلقوا ثورة الصماد في نفس كُلّ مجاهد ومواطن يمني ويدركون اليوم قبل غدٍ بأن لا خيار إلا بالتمسك بنهج الصماد والاقتداء بشجاعته وإقدامه وإخلاصه لوطنه وقائده.

نعم الصماد أيقونة وطن وشعب ثائر وسيبقى في وجداننا ما بقيت السماوات والأرض.

رحمه الله رحمة الأبرار هو ورفاقه وكلّ شهداء الوطن عنوان عزتنا.

* عضو مجلس النواب

من نهر ابن البدر ارتوى كُـلّ ظامئ

خلود سفيان

حسين العصر هو أُسطورة هذا الزمان، هو مُخلص الأُمَّـــة من طواغيت العصر، هو الحيدري المغوار الهُمام.

نحن اليوم عندما نُحيي ذكرى الشهيد القائد نتذكر مواقف العظماء والشرفاء في كُـلّ زمان ومكان، من وقفوا مع الحق في وجه الباطل، من قالوا للظلم لا للاستكبار.

لقد أطلق الشهيد القائد الصرخة في وجه الطغاة والمستكبرين، فصرخ بها كُـلّ حر، وكان الشعار هو الحق الذي أزهق الباطل وأظهره حقيقته المخبأة، لم يخرج الشهيدُ القائد يوماً حُباً في الجاه، أَو السلطة، ولم يبحث عن الشهرة ولفت الأنظار، ولم يجر وراء رغبات النفس، عِاش كريماً مناضلاً، حراً أبياً، شجاعاً، شامخاً، وبكل جدارة كان هو الحاني والمستمع الأول من بين الناس لكل المستضعفين، لم يسكت على الباطل يوماً، ولم يخشَ في الله لومة لائم، خرج خروج الأبطال، وجاهد وناضل، وقارع الظلم وهزمه بصرخة الله أكبر، فدوت فولى كُـلّ خائن وعميل..

قدم نفسه في صفوف الأولين، وكان من السابقين في طريق نصرة المظلومين، ونصرة قضايا الأُمَّـــة الإسلامية ومقدسات الإسلام، علمنا الصمود والصبر وتحمل المشاق، ومن نهر تضحياته ارتوينا، وبالثقافة القرآنية اهتدينا، هي من أخرجت منا اليوم الأبطال، ورجال الرجال.

من ثقافتك يا شهيد الحق يا شهيد الصبر تعلمنا الدروس والعِبر، ومن جرف سلمان الذي بداخله أعظم القصص، والتضحيات لمن قدم روحه في سبيل إعلاء كلمة الله، ونصرة المظلومين، ونحن منك اليوم تعلمنا كيف نضحي، كيف نصمد كيف نجاهد، وهَا هي ذكراك خالدة ما تزال في قلوبنا، لن ننساك يا شهيد القرآن، أنت من علمتنا الصبر في ساعة الشدة، ومنك تعلمنا التواضع والبساطة كما كانت حياتك، لم تتعالَ يوماً على أحد.

والتاريخ أكبر شاهد على ذلك، فقد خلد ذِكرك، وسجّل عظمة تضحياتك وعطائك لندرسه جيلاً بعد جيل.

الشهيدُ القائد وسلطانُ الوعد الصادق

ضيف الله صالح أبو غيدنة

غيب الظلمة وأعوانهم شخص الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي «رضوان الله عليه» عن الدنيا وظنوا بذلك أنهم سينهون ذكره كما خيل لهم ولأسلافهم الطغاة، حَيثُ ظنوا أن ما لديهم من إمْكَانات كافية لإزاحته من المشهد ومحو ذكره إلى الأبد، والاطمئنان على كراسيهم الملتهبة ناراً.

كان إجرامهم يقتضي بأن يقوموا بقتله وقتل أصحابه ومحبيه وإلغاء نهجه؛ لأَنَّهم لا يألفون منطقه ولا ينسجم منهجه مع مجمل أعمالهم؛ لأَنَّه يقع على النقيض تماماً مع خطهم الإجرامي المتصاعد،

لقد كان الشهيد القائد «رضوان الله عليه» يشكل في نظرهم خطورة بالغة على مستقبل سلطتهم ويقوض دعائم ومرتكزات نظامهم، حَيثُ يفقدهم جميع مؤهلاتهم المادية والمعنوية التي تخول لهم البقاء في السلطة رغم أن حركته ثقافية وتنويرية بحتة، تستهدف تصحيح ما اندثر من الثقافة الإسلامية وإعادة الأُمَّـــة إلى جادة الصواب بما يضمن استقلالها وحرية أبنائها، لكنها كانت تظهر تناقض نظامهم مع ما يعلنون ويخرج مكنون صدورهم وما تخفيه أنفسهم من مكر وخديعة تقوم عليه سياستهم في إدارة الدولة وعلاقاتهم مع الاستكبار العالمي.

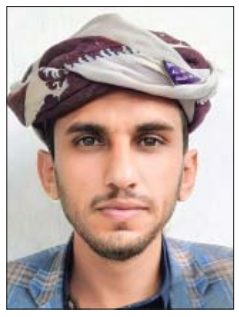

كانوا يرونه بما وضحه وما صححه يشكل ظاهرة تكبر خطورتها عليهم وكانوا يتسابقون مع الزمن لوضع حَـدّ لهذه الحركة وعدم انتشار أفكاره، وقد وضعوا كُـلّ إمْكَانات وخبرات السلطة في هذا الاتّجاه وخيل إليهم أنهم قادرون على ذلك، حَيثُ كانت الحرب أقصر الطرق إلى تحقيق هذهِ الغاية بعدما فشلت كُـلّ الخطط وأنواع الوسائل والأساليب التي نجحوا في استخدامها مع المعارضين لهم من قبل.

فسياسة الاغتيال والتصفية بالطرق التقليدية لم تنجح وكذلك الوعود بالمناصب والمال وكل الإغراءات المادية فشلت مع رجل كان مصدر الوعي السياسي وقمة العلم القرآني، ومنتهى الإيمان بالله والثقة به.

لقد كان كتلة من النور يتحَرّك في كُـلّ الاتّجاهات، حَيثُ كانت البصيرة والمعرفة بالنتائج تتدفق من على لسانه، فلقد أوتي الحكمة في المنهج وأعطي البسطة في العلم والجسم؛ لأَنَّه كان حليفَ القرآن الكريم الذي أضاء له الطريق وأزال عنه الغموض الذي يلف الحقائق بفعل الزيف والتضليل.

فقد كانت نظرته ثاقبة ورأيه غالباً وموقفه مشرفاً وحكمه فصلاً، لقد خاب ظنهم وتكلست نظرتهم وتحطمت مؤامرتهم، فهم بإعلان الحرب عليه فتحوا له أبواب الجنة، وزادوه يقيناً بأنه على الصواب وأنه قد أصاب في تحَرّكه، وجانب الخطأ في مسيرته.

لقد أعطوه شهادة بأنه قد أسس البنيان وأوثق البيان وقاد الأُمَّـــة إلى العزة والكرامة!

لم يذهب إلى أي خيار آخر يفضي به إلى التراجع مهما كانت النتائج فالعاقبة للمتقين وهو راض بأية نتيجة تفضي إليها المعركة وقد سلم أمره لله وراض بما كتبه له، وعلى ثقة بأنه قد أدى واجبه على أكمل وجه، رجاء أن يحظى برضا الله، فقتلوه فكان الانتصار الشخصي له، حَيثُ يذهب إلى ما بعد وعد الله الصادق له برفقة الأنبياء والصديقين والشهداء.

وأما مشروعه فإلى يد الله ستؤول الأمور وهو الذي وعد بالظهور لدينه ولو كره الكافرون، لم يكونوا واثقين أنهم على الصواب ولا مؤمنين بأحقية حجتهم فارتكبوا جريمة العصر وخسروا ما كانوا قد أسموه النصر، وما هي إلا بضع سنوات حتى انقلبت الآية، حَيثُ اهتزت أركان حكمهم وأحرقت كروتهم فانقلب الشعب عليهم؛ بسَببِ ذنوبهم وتقاطرت عليهم المشاكل من كُـلّ حدب وصوب ليجزيهم الله عذاب الخزي في الدنيا، فمنهم من قتل وأريق دمه ومنهم من ذهب متخفياً تحت جنح الظلام ومنهم من هرب عن طريق الصحراء ومنهم من ذهب عن طريق البحر ليتركوا كُـلّ ما حسبوه حقاً شخصيًا لهم خلفهم على أمل أن يعودوا إليه في وقت آخر، وينجز الله وعده للمؤمنين بحذافيره ويصدق معهم في كلامه، ويري فرعون وهامان منهم ما كانوا يحذرون.

لقد تجلى صدق وعد الله ووعوده في حركة الشهيد القائد فهو الذي يقف خلفها منذ البداية وهو الذي تولى رعايتها وإلى ما شاء، فرحم الله الشهيد القائد وأعلى مقامه وجزاه عنا خير الجزاء إنه سميع مجيب.

مع السيد القائد في اليوم العالمي للمرأة المسلمة (4)

عبد الرحمن محمد حميد الدين

ثلاثة أدوار أساسية لثلاث نساء للتفريج عن أمة مستضعفة:

وهكذا يأبى اللهُ عزَّ وجلَّ إلا أن يستنقذ تلك الأمة المستضعفة من شعب بني إسرائيل في مرحلة فرعون موسى من حيث لا تحتسب، كما هي سنن الله في استنقاذ وتمكين عباده المستضعفين؛ فكان دورُ أمّ موسى أول خطوة في طريق الانتصار لأولئك المسحوقين، تلا ذلك الدور دوران مهمان جدًا وهو أيضًا لامرأتين صالحتين، وهما: أخت موسى وامرأة فرعون.

وقد أشار السيدُ القائد ومن خلال قصة نبي الله موسى في القُرْآن الكريم إلى ثلاثة أدوار أساسية لثلاث نساء عظيمات تحمّلنَ مسؤوليتهنّ بجدارة، وبثقةٍ عاليةٍ بوعد الله رغم الظروف الحساسة والمخاطر المحفوفة التي كانت تعترض كلًا منهنّ، فكُنَّ ينطلقنَ في ذلك الدور ببأسٍ شديد يفوق التصور والخيال!

لذلك ليس غريبًا أن نجد في مجتمعنا اليمني نماذج مماثلة لتلك النساء العظيمات التي سطَّرَ القُرْآن الكريم مواقفهنَّ، ففي ظل الحروب الست الظالمة على صعدة كان للمرأة اليمنية دورٌ عظيم وأساسي في تضميد جراح المجاهدين، والسير لعشرات الكيلو مترات في الجبال الوعرة والوديان المتعرجة لتأمين الماء والغذاء للمقاتلين، وكذلك في التضحية بأبنائهن والدفع بهم في درب المسيرة القُرْآنية.

واليوم وفي ظل العدوان الأمريكي السعودي الذي يشارف على دخول العام الخامس، نجد نماذج نسائية أخرى كُنّ على درب أم موسى، وامرأة فرعون، وعلى درب فاطمة الزهراء، فلدينا اليوم المئات من أمهات وزوجات وأخوات وبنات الشهداء اللاتي تصدَّرنَ المشهد الجهادي في اليمن، وسطَّرنَ أروع الملاحم قبل وبعد استشهاد رجالهنّ. ومن هذه النماذج نجد المئات من النساء اليمنيات اللاتي قدمن أبنائهن الأربعة، والثلاثة، بكل إيْمَان وثبات وصمود، ولا يزلن يتمنّين أن يقدمن المزيد.

وهنا يشير السيد القائد إلى دورٍ ثانٍ لامرأة ضمن الترتيبات الإلهية لاستنقاذ بني إسرائيل من بطش فرعون وهامان وجنودهما؛ وهو دور امرأة فرعون آسية بنت مزاحم، حيث يقول (يحفظه الله): «وهناك في قصر فرعون أيضًا كان هناك دور مهم وأساس لامرأة، ومن خلال امرأة، هي امرأة فرعون والتي أيضاً كانت صالحة، وتحدّث عنها القُرْآن الكريم عن إيْمَانها بموسى (عليه السلام)، وعن صلاحها، وكانت فعلاً امرأةً نموذجاً راقيةً في إيْمَانها ووعيها وصلاحها، فنلحظ أنَّه كان هناك أيضاً باستقباله في قصر فرعون دورٌ أساس لامرأةٍ أخرى، فبدأ الدور من خلال أمه، وفي قصر فرعون كان ينتظره دور لامرأةٍ أخرى كذلك».[1]

وعن الدور الآخر ضمن الأدوار النسائية الثلاثة لاستنقاذ الأمة؛ يتحدث السيد القائد عن دور أخت موسى التي كان دورها أشبه بعملية التنسيق غير المباشر بين أمّ موسى وبين آل فرعون، والتمهيد لانتقال نبي الله موسى إلى حضن والدته العظيمة، حيث يقول (يحفظه الله): «وهنا دورٌ آخر أيضاً هو دورٌ لامرأة أخرى {وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ} ابحثي عنه وانظري حاله {فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ}(سورة القصص: 11) قامت أيضًا بدورٍ آخر، ودورٍ مهم، والذي من خلاله سيتحقق الوعد الإلهي بإعادة موسى إلى أمه وإلى أحضانها لتُربيه هي».[2]

ويؤكد السيد القائد أن هذه الآيات المباركة - التي وردت في سورة القصص، وغيرها من السور - تتضمن الكثير من الدروس والعبر والدلائل بما تحتويه من نماذج نسائية عظيمة تدل وتؤكد على أهميّة دور المرأة كدورٍ ضروري ومكمل لدور الرجل في مسيرة الدين، وفي تحمل المسؤوليات الكبيرة، حيث يقول (يحفظه الله): «تتضمن هذه الآيات المباركة الكثير من الدروس والعبر والدلائل أهميّة الدور الذي يمكن أن تقوم به المرأة المؤمنة حتى في المراحل الخطرة، والظروف الحساسة، والمسؤولية التي يمكن أن تنهض بها في مواجهة الطغيان والظالمين، ولكن لا يتسع الوقت للحديث المفصل عنها».[3]

المرأة هي معراج الكمال للرجل والمرأة معاً:

ومن خلال واقع الحياة وحركة القُرْآن والتأريخ نجد أنّ ذلك الدور التربوي الذي تضطلع به المرأة في تنشئة أطفالها التنشئة الإيْمَانية والرفق بهم، يعدّ معراجًا للكمال الإنْسَاني، ومهما حاول الغربُ التقليل من شأنه لغرض هدم القيم وتفكيك الأسرة المسلمة؛ إلا أننا نجد كم من العظماء والعباقرة الذين غيَّروا وجه التأريخ تغييرًا إيجابيًا، وانتقلوا بمجتمعاتهم نقلاتٍ نوعية ومحورية، فكانت أمهاتهم في الغالب هي الحضن أو السُّلَم الذي من خلاله ارتقوا إلى معالم الكمال الإنْسَاني والإيْمَاني. وفي ذلك يقول السيد القائد أنّ الإسْلَام فيما يتعلق بالمرأة: «أخَذَ بعين الاعتبار دورها المهم في كُلّ المسارات، دورها الكبير في تربية الأجيال وتنشئتهم، هذه مسؤولية كبيرة ودورٌ مهم وأساسٌ في واقع الحياة، ولو أنَّ الآخرين الذين يسعون لإفساد المرأة والانحراف بها يحاولون أن يقللوا من قيمة هذا الدور، وأحياناً يصفونه بالوضاعة، وأحياناً يسعون إلى تحسيس المرأة النقص تجاه هذا الدور، وهو دور كمالي ومهم وكبير؛ لأنَّ من أحضانها تخرّج العظماء من الرجال والنساء، وكان حضن المرأة هو معراج الكمال للرجل والمرأة معاً».[4]

وعن معاناة الأم في مرحلة الحمل والرضاعة والتنشئة يقول (يحفظه الله): «إنَّ آلام المرأة في مرحلة الحمل، والتنشئة في مرحلة الرضاعة للطفل بكل ما فيها من آلام ومعاناة ومتاعب، ومشاق لم تغب عن الله أبداً، بل إنَّ الله يُقدّرها لها، ويشكرها عليها، ويُوَصِّي بالإحسان إليها لقاء ذلك وتجاه ذلك، ويقدرها لها أيّما تقدير، وهكذا بلغ الحال إلى أنَّه فيما رُوِّي عن الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) أنَّه قال: (الجنَّة تحت أقدام الأمَّهات) في إعلاء كبير وكبير لدور المرأة من موقعها كأم، وأهميّة هذا الدور، وما يترتب عليه في تنشئة الأجيال، وفي تربية الرجال والنساء معاً».[5]

استهداف المرأة في فلسطين واليمن يكشف الزيف الأمريكي:

وعندما نتابع الدعايات الغربية والأمريكية والحرب الثقافية التي تشنها في إطار حربها الناعمة الموجهة نحو مجتمعاتنا العربية والإسْلَامية؛ نجد كيف أن الأحداث كشفت زيف ادعاءات أولئك وزيف تشدقهم بحقوق المرأة وهم من يستهدفونها في العراق، وفلسطين واليمن، وسوريا، وليبيا،...!! حيث يقول السيد القائد:

«حتى أولئك الذين نسمع عنهم ومنهم كثيراً من الكلام عن الحقوق، عن حقوق المرأة، هل احترموا حقوق المرأة في فلسطين؟! هل احترمت أمريكا نفسها وهي أكبر داعم للكيان الصهيوني الإسرائيلي، هل احترمت حقوق المرأة الفلسطينية؟! ألم تُقتل المرأة الفلسطينية في فلسطين بالسلاح الأمريكي وبالدعم الأمريكي لإسرائيل؟! ألم تصادر حقوقها وتعيش حالة البؤس والمعاناة والاضطهاد بدعم من أمريكا لإسرائيل؟! أمريكا نفسها في العراق ألم تستهدف الرجال والنساء؟! ألم تتعرض النساء في العراق لحالة الاغتصاب والقتل والامتهان والإذلال كما الرجال في العراق؟!».[6]

وعن استهداف المرأة اليمنية يقول (يحفظه الله): «في مقابل «البترودولار» لم يعد الغرب يحكي عن مظلومية المرأة اليمنية التي هي أكبر مظلومية اليوم على وجه الأرض، بل إن أمريكا وبريطانيا وفرنسا ودولاً أخرى هي التي تقدم للنظام السعودي سلاح الفتك والتدمير، بما في ذلك الأسلحة المحرمة دولياً «مثل القنابل العنقودية وغيرها»، ليقتل بها أهل اليمن نساءً وأطفالاً ورجالاً بأبشع صور الإجرام وحشية. وفي هذا درس مهم لبعض الأخوات اللواتي ينظرن بإيجابية إلى نشاط بعض المنظمات الغربية أو الدول الغربية. إن الوقائع والأحداث تكشف الحقائق بما يفوق كُلّ المحاولات الرامية للتزييف والخداع. وبئس ما يفعله الأعداء الضالون!!».[7]

المساعي الغربية لإفساد المرأة المسلمة تحت عنوان التحضر:

وإلى جانب الاستهداف العسكري والإجرامي للمرأة المسلمة نجد أن ثمة استهدافًا من نوعٍ آخر، وهو الاستهداف الناعم لاستدراج المرأة المسلمة نحو الانحلال والانسلاخ عن قيمها الإسْلَامية والعربية؛ بدعوى التحضر والرقي!!

وأيّ تحضرٍ وأيّ رقيّ ذلك الذي نجده في المرأة الغربية أو في أولئك النساء اللاتي انسلخنَ عن قيمهن الإسْلَامية، وسِرنَ في الركب الغربي والأمريكي كما نجده في بعض دول المنطقة للأسف؟!!

لذلك يؤكد السيد القائد بأن تلك المساعي التي تستخدمُ عناوينَ التحضر والرقي هي عناوين زائفة، وهذا ما أكَّدته الأحداث وكشفته النتائج الكارثية لما يسمونه حضارة وتحضر! ومما قاله السيد في ذلك:

«المساعي الغربية لإفساد المرأة المسلمة تحت عنوان التحضر والحضارة والرقي هي عناوين زائفة، إفساد المرأة المسلمة لا يمت بأي صلة للحضارة، لا يمت بأي صلة للحضارة أبداً، الحضارة الحقيقية، والرقي الحقيقي، والارتقاء في سُلَّم الكمال هو بقيم الإسْلَام التي تحفظ للمرأة كرامتها، ودورها المسؤول والبنّاء والمهم والفعّال والمؤثر والعظيم في واقع الحياة وبكل شرف، وبالحفاظ على عفتها وطهارتها».[8]

التحذير من مكائد الأعداء ومساعيهم الشيطانية:

وفي مواجهة هذه الحرب الناعمة يحذّر السيد القائد (يحفظه الله) المجتمعَ الإسْلَامي عامة والمرأة المسلمة بشكلٍ خاص، من مكائد أولئك المتشدقين بحقوق المرأة، ومدعِي التحضر والرقي! ومما قاله في ذلك:

«وإنّنا بهذه المناسبة لندعو مجتمعنا الإسْلَامي وأخواتنا المسلمات إلى اليقظة العالية تجاه كُلّ مكائد الأعداء ومساعيهم الشيطانيّة الخبيثة الهادفة إلى تدمير القيم والأخلاق كوسيلة خطيرة لتدمير مجتمعنا الإسْلَامي، الذي لو خسر قِيَمَهُ وأخلاقه وبُنيته الاجتماعية المتماسكة - من خلال تماسك الأسرة المسلمة - وجوّها التربوي والأخلاقي، لأصبح مجتمعاً ضائعاً ومفككاً ومتميّعاً وساقطاً ومتخلّياً عن قضاياه ومتنصّلاً عن مسؤولياته، وبالتالي يَسْهُل على أعدائه توجيه الضربة القاضية له في اللحظة التي فقد فيها كُلّ عناصر التماسك، والقوّة الإيْمَانيّة، والأخلاقية، والمعنوية، والعملية، وهذا ما يرغب به أعداؤه ويسعون له، كما قال الله تعالى في كتابه الكريم بشأنهم: {وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ} (المائدة: 64)».[9]

أهم العوامل التي تضمن فشل الحرب الناعمة:

وفي مواجهة الحرب الناعمة - سواء الموجهة منها للمرأة المسلمة التي من أبرز مظاهرها: القنوات الفضائية، وبرامج ومجلات الموضة، وبعض المناهج الجامعية والمدرسية وخاصة الأهلية منها، ومواقع التواصل الاجتماعي، وبعض منظمات المجتمع المدني، وبعض الأحزاب السياسية ذات الأجندة المشبوهة، وغير ذلك، أو الموجهة منها للأجيال أو للمجتمع ككل - يضع السيد القائد بعض المسارات العملية للحؤول دون نجاح مخططات الغرب وأمريكا التي تركز على الغزو الفكري والثقافي، حيث يقول السيد في ذلك:

«إنّ الحفاظ على الأخلاق الإسْلَامية والضوابط الشرعية، ومراعاتَها في النهضة الإسْلَامية وحركة الحياة العامّة، والحرصَ على الاستقلال الحقيقي، والحذرَ من التبعية العمياء والتقليد الغبي للإعداء، تمثّل الضمانة لفشل مساعي الأعداء في أخطر حرب يشنونها على عالمنا الإسْلَامي والتي عُرِفَت ب»الحرب الناعمة»، والتي تُركّز على الغزوِ الفكري والثقافي، والاستهداف للمجتمع في مبادئه وأخلاقه وقيمه، والتي لا بدّ من التحرّك الجاد لتحصين مجتمعنا الإسْلَامي، وفي طليعته فئة الشباب والناشئة ذكوراً وإناثاً تجاهها، وباعتبارها أخطر بكثير وأشد ضراوة من الحروب العسكرية؛ فتلك تدمّر روح المجتمع وعقيدته وإيْمَانه، أمّا العسكرية فهي أقل خطورة منها. وإذا حافظت الأمّة على مبادئها وأخلاقها وقيمها وعملت على ترسيخها وتفعيلها، انتصرت بلا شكٍّ في معركتها العسكرية وفي معركتها الحضارية أيضًا».[10]

*****

وختامًا..

- من خلال هذه المضامين التي ذكرها السيد القائد في خطابه وبعض رسائله بمناسبة ذكرى ولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) يمكننا أن نخرج برؤية شاملة وعامة - ولو بشيء من الإيجاز - عن نظرة الإسْلَام للمرأة ودورها ومكانتها، وهو الدور الذي تعرَّض للوأد من قبل الجاهلية الأخرى (أمريكا والصهيونية العالمية ومن دار في فلكهم من أعراب النفاق)، وكما قامت جاهلية الأمس في الوسط القرشي الجاهلي بوأد الأنثى في مهدها، يتكرر المشهد اليوم بوأد دورها ومكانتها التي لا غنىً ولا رقي لأيّ حضارة أو أمة أو مجتمع إلا بهذا الدور وتلك المكانة.

- من خلال تلك النماذج النسائية المتميزة التي عرضها القُرْآنُ الكريم للمرأة المؤمنة: كأمّ موسى، ومريم ابنة عمران، وزوجة فرعون، أو تلك النماذج العظيمة التي أبرزها الإسْلَامُ كالسيدة خديجة والسيدة الزهراء وزينب وغيرهنّ من النماذج التي يجودُ بهنّ تأريخُ الإسْلَام على مرّ العصور؛ نستنتج من خلال هذه النماذج أنّ القضايا الكبرى والأحداث الجسام رهينة بإبراز دور ومكانة المرأة، وأهميّة حضورها في مشاهد الصراع وميادينه؛ وهذا ما أثبتته أحداثُ اليوم؛ فها هي المرأة اليمنية تقوم بدورها المعطاء والأساسي في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي.

- أنّ الحرب الناعمة التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية بتخطيطٍ صهيوني، وبتمويلٍ سعودي إماراتي، وبماكينة إعلامية عربية؛ تلك الحرب أكثر ما تركز عليه هو استهداف شخص المرأة بأساليب جذابة وناعمة، وتستهدف هذه الحرب نفسية المرأة العاطفية، وتستغل طاقتها المعطاءة من خلال استثارة عاطفتها وجرّها إلى مربعٍ بعيدٍ عن دورها الذي خُلقت من أجله، وتضعها في خانة الاستغلال والابتذال تحت عناوين: التحضر والرقي والحقوق!!

- أنّ استهداف الأسلحة الأمريكية للمرأة في فلسطين والعراق وأفغانستان وبورما واليمن وغيرها من دول العالم الإسْلَامي، يكشف زيف الادعاءات الأمريكية والغربية التي تنادي بما يسمى حقوق المرأة.

- أن المرأة اليمنية في - ظل تحديات اليوم - تجلى بقيمها عظيمُ أثر الإسْلَام، كما تجلى بقيم فاطمة الزهراء عظيمُ أثره؛ فأصبحت المرأة اليمنية تعطي النموذج الحيّ للمرأة المسلمة بأبهى صوره؛ خاصة مع هذه الوضعية المؤسفة التي وصلت إليها المرأة اليوم في العالم العربي والإسْلَامي، وفي ظل الموت السريري والتيه الذي تعيشه شعوبُ أمتنا، باستثناء بعض المجتمعات اليقظة والواعية التي في خط المواجهة مع العدو الصهيوني.

---

(1) كلمة السَّيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ـ يحفظه الله - في ذكرى مولد الزهراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) 1435هـ/2014م.

(2) كلمة السَّيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ـ يحفظه الله - في ذكرى مولد الزهراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) 1435هـ/2014م.

(3) كلمة السَّيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ـ يحفظه الله - في ذكرى مولد الزهراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) 1435هـ/2014م.

(4) كلمة السَّيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ـ يحفظه الله - في ذكرى مولد الزهراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) 1435هـ/2014م.

(5) كلمة السَّيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ـ يحفظه الله - في ذكرى مولد الزهراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) 1435هـ/2014م.

(6) كلمة السَّيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ـ يحفظه الله - في ذكرى مولد الزهراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) 1435هـ/2014م.

(7) رسالة السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي بمناسبة مولد فاطمة الزهراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) لعام 1437هـ.

(8) كلمة السَّيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ـ يحفظه الله - في ذكرى مولد الزهراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) 1435هـ/2014م.

(9) رسالة السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي بمناسبة مولد فاطمة الزهراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) لعام 1439هـ.

(10) رسالة السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي بمناسبة مولد فاطمة الزهراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) لعام 1439هـ.

المشهدُ الفلسطيني في أسبوع.. استشهادُ 13 فلسطينياً في 187 عملية توغل وتغول لقوات الاحتلال

المسيرة : متابعات

استشهد 13 فلسطينياً، منهم 4 مدنيين وطفل، برصاص قوات الاحتلال الصهيوني، فيما توفي فتى من أفراد المقاومة متأثرًا بإصابة سابقة، في نابلس، وأُصيب 98 فلسطينياً، منهم 16 طفلاً، و3 صحفيين برصاص تلك القوات، فضلاً عن إصابة العشرات بحالات اختناق، في اعتداءات لقوات الاحتلال في الضفة الغربية المحتلّة، كما أُصيب فتى بجراح في قطاع غزة.

في التفاصيل: استشهد في 2023/2/20م، الفتى منتصر محمد الشوا، 17 عاماً من سكان مخيم بلاطة في نابلس، وهو من أفراد المقاومة، متأثرًا بإصابته برصاص قوات الاحتلال خلال اشتباكات رافقت اقتحامها شرق نابلس في 2023/2/8م.

وفي 2023/2//22م، قتلت قوات الاحتلال عشرة مواطنين فلسطينيين، بينهم ثلاثة مدنيين، منهم طفل، وأصابت 90 آخرين بجروح، بينهم 15 طفلاً، 3 صحفيين و9 حالتهم خطيرة، أحدهم طفل، خلال اقتحامها البلدة القديمة في نابلس.

والشهداء وفقًا لوزارة الصحة الفلسطينية في الضفة الغربية هم: المسن عدنان بعارة (72 عامًا)، ومحمد خالد عنبوسي (25 عامًا)، وَتامر نمر أحمد ميناوي (33 عامًا)، ومصعب منير محمد عويص (26 عامًا)، وحسام بسام اسليم (24 عامًا)، ومحمد عبد الفتاح عبد الغني (23 عامًا)، وليد رياض حسين دخيل (23 عامًا)، والمسن عبد الهادي عبد العزيز أشقر (61 عامًا)، والشهيد الفتى فريد شعبان (16 عامًا)، والشهيد جاسر قنعير (23 عامًا)، إضافة إلى قائد كتيبة نابلس الشهيد محمد عمر أبو بكر جنيدي.

وأفادت مصادر طبية بأن طواقمها نقلت أكثر من 100 جريح إلى مستشفيات الضفة الغربية، بينهم 6 إصاباتهم بالغة الخطورة.

ولاحقًا لإصدار البيان، توفي المواطن عنان شوكت علي عناب، 66 عاماً، متأثرًا بإصابته بحالة اختناق شديد جراء قنابل الغاز التي أطلقتها قوات الاحتلال خلال اقتحامها نابلس.

ومنذ بداية العام، أسفرت اعتداءات قوات الاحتلال عن استشهاد 62 فلسطينياً، منهم 31 مدنياً، بينهم 11 طفلاً وامرأة، والبقية من أفراد المقاومة، منهم طفلان، و4 قتلهم مستوطنون. وتوفي مواطن في سجون الاحتلال، فيما أُصيب 286 مواطناً فلسطينياً، من بينهم 39 طفلا و7 صحفيين.

نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي (187) عملية توغل في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، داهمت خلالها منازل سكنية ومنشآت وفتشتها، وأقامت حواجز. أسفرت تلك الأعمال عن اعتقال (111) فلسطينياً، بينهم 27 طفلاً. وفي قطاع غزة، اعتقلت قوات الاحتلال أربعة صيادين وصادرت قاربهم بعد اعتراضه خلال عملهم على مسافة ميل ونصف قبالة شواطئ شمال غربي بلدة بيت لاهيا.

ومنذ بداية العام، نفذت قوات الاحتلال 1581 عملية اقتحام، في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، اعتقلت خلالها 841 فلسطينياً، بينهم 16 امرأة، و111 طفلاً، وفي قطاع غزة، اعتقلت 8 مواطنين منهم 6 صيادين، و2 خلال محاولة تسلل إلى الأراضي المحتلّة.

في الذكرى الـ29 لمجزرة الحرم الإبراهيمي..

الجهاد الإسلامي: المجازرُ لن تُرهبَنا ومقاومتُنا ستحول الذكرى لدافع للاستمرار على خط الجهاد

المسيرة : متابعات

أكّدت حركةُ الجهاد الإسلامي في فلسطين، السبت، في الذكرى 29 على المجزرة البشعة التي نفذها الاحتلال في الحرم الإبراهيمي، «على البقاء على عهد الشهداء وأن كُلّ ممارسات الاحتلال وإرهابه وإجرامه لن يغير من حقيقة أن فلسطين كُلّ فلسطين هي حق خالص لشعبنا، وأن الاحتلال إلى زوال مهما حاول ومهما فعل».

وشدّدت على أن «كل سياسات التهويد للمقدسات والمصادرات والهدم والتهجير والقتل والدمار في كُلّ ساحات فلسطين، لن ترهب شعبنا ومقاومتنا وستتحول هذه الذكرى إلى دافع للاستمرار على خط الجهاد والمقاومة».

واعتبرت الحركة أن «الاحتلال ما زال يرتكب المزيد من الجرائم التي تطال العشرات من أبناء شعبنا وما مجزرة جنين ونابلس ببعيدة عنا، وقد أصبح الاحتلال أكثر إجراماً وإرهاباً بحق كُلّ ما هو فلسطيني على هذه الأرض المباركة، وما زال شعبنا صامداً صابراً يدافع عن وجوده وحقه على هذه الأرض، ولن يتراجع ولن يتنازل عن هذا الحق حتى دحر الاحتلال».

وتوجّهت الحركة بالتحية «في هذه الذكرى الأليمة إلى أبناء شعبنا الفلسطيني الأبي بكل أطيافه وأحزابه وحركاته المقاومة، ونحث أهلنا في خليل الرحمن، على نبذ الفتن الداخلية والتخلص منها؛ لأنَّها لا تخدم إلَّا الاحتلال وأعوانه».

ودعت الحركة إلى ضرورة رص الصفوف وتوحيد الجهود خلف رؤية فلسطينية واحدة جامعة تستند إلى مشروع واحد وهو تفعيل العمل المقاوم المسلح؛ لأنَّه الطريق الوحيد لنيل حقوقنا من هذا المحتلّ المجرم.

وجددت تأكيدها على البقاء لحفظ وصايا الشهداء الأكرم منا جميعاً، ولن نترك السلاح ولن نبرح الخنادق مهما كانت التضحيات حتى تحقيق وعد الله المنشود بالتحرير والخلاص من هذا المحتلّ الغاصب.

وتجدر الإشارة إلى أن اليوم هي ذكرى أليمة في ذاكرة الشعب الفلسطيني الصامد، وهي مذبحة الحرم الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل، والتي نفذها الصهيوني المجرم باروخ جولدشتاين وقت صلاة فجر الجمعة، 15 رمضان الموافق 25 فبراير 1994م، والتي أدَّت لاستشهاد 50 مصلياً فلسطينياً وإصابة 150 آخرين بجراح مختلفة.

ونُفذت هذه المجزرة المروعة بمساعدة ودعم مجموعة من المستوطنين وبتواطؤ من قوات الاحتلال، وعبرت عن العقلية الإجرامية لهذا الاحتلال منذ احتلاله لفلسطين، والتي ما زال يمارسها بحق أبناء شعبنا الفلسطيني الأعزل.

«حماس»: جرائمُ الاحتلال عبر تاريخه الأسود لن تكسرَ إرادَةَ شعبنا

المسيرة : متابعات

أكّدت حركة «حماس» أن «جرائمَ الاحتلال ومجازره عبر تاريخه الأسود الملطّخ بدماء شعبنا، لن تكسرَ إرادَة شعبنا، ولم ولن تمرّ دون ردّ من أبطال شعبنا وشبابنا المنتفض ومقاومتنا الباسلة، التي أثخنت وتثخن في جنود جيشه الجبان في أكثرَ من ملحمة بطولية، فالمعركة مفتوحة ومُستمرّة حتى زواله مهما بلغت التضحيات».

وفي بيان صحفي بالذكرى 29 لمجزرة الحرم الإبراهيمي، شدّدت الحركة على «أن كُلّ محاولات التهويد المُمنهجة التي يتعرّض لها المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلّة، عبر الاستيلاء والتدنيس والغلق ومنع المصلّين من أداء عبادتهم فيه بقوّة السلاح والتغوّل الاستيطاني وعربدة المستوطنين، هي جرائم وانتهاكات فاضحة لكل الشرائع السماوية والقوانين الدولية، لن تفلح في تزوير وتغيير حقائق التاريخ، وسيبقى المسجد الإبراهيمي إسلامياً خالصاً».

ودعت «جماهير شعبنا في كُلّ ساحات الوطن وخارجه إلى تعزيز التلاحم الوطني وتجديد أواصر التعلّق بالحقوق والثوابت والدفاع عن الأرض والمقدسات»، مشيدةً «بأبناء شعبنا المرابطين وشبابنا الثائر في كُلّ مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية والقدس الذين يشتبكون مع العدوّ وقطعان مستوطنيه، حماية وذوداً عن أرضنا ومقدساتنا من خطر التهويد والاستيطان وإجرام المتطرّفين الصهاينة».

كما دعت الحركة الأمتين العربية والإسلامية، قادة وشعوبًا، حكومات ومؤسّسات ومنظمات، إلى حشد كُلّ الطاقات والإمْكَانات على الأصعدة كافة؛ مِن أجل تعزيز صمود الشعب الفلسطيني، ودعم نضاله المشروع في حماية أرضه التاريخية، وثوابته الوطنية، ومقدساته الإسلامية والمسيحية.

وطالبت حركة حماس الأمم المتحدة بمؤسّساتها المتعدّدة وجميع المنظمات الدولية الإنسانية والحقوقية «بالتحَرّك الجاد والفاعل في تجريم الاحتلال وانتهاكاته ضدّ المسجد الإبراهيمي وكل مقدساتنا الإسلامية والمسيحية، والعمل على وقفها، ومحاسبة الاحتلال وقادته أمام المحاكم الدولية».

وترحّمت على «شهداء شعبنا الأبرار، وكل قوافل شهداء شعبنا الذين ارتقوا بفعل الإجرام الصهيوني دفاعًا عن الأرض والمقدسات، وليس آخرهم قافلة الشهداء المباركة في كُلّ من جنين ونابلس».

مفتي عُمان يدعو لدعم المقاومة الفلسطينية تزامناً مع فتح أجواء بلاده أمام طيران الاحتلال

المسيرة : وكالات

تزامناً مع فتح عُمان أجواءَها لطيران كيان الاحتلال الصهيوني، جدد المفتي العام للسلطنة الشيخ «أحمد بن حمد الخليلي»، دعوته إلى الشعوب المسلمة لدعم المقاومة الفلسطينية بكل ما تملك. جاء ذلك في بيان الشيخ «الخليلي» نشره عبر حسابه الرسمي في «تويتر» بالتزامن مع قرار السلطنة فتح أجوائها أمام جميع الناقلات الجوية بما فيها طيران الاحتلال الإسرائيلي، في قرار أثار موجة غضب بالسلطنة.

وقال مفتي عمان في بيانه: إن «الممارسات العدوانية التي يمارسها الكيان الصهيوني في الأرض المحتلّة وفي قطاع غزة، مما يوجب على الشعب الفلسطيني أن يواجه هذا العدوان بقلب واحد موصول بالله تعالى، ويستنفر جميع طاقاته لوقف الظلم وصد العدوان، وعلى الشعوب المسلمة جميعاً أن تقف وراء المقاومة الشريفة بكل ما تملك». وتابع الخليلي: «إلى أن يسترد الشعب الفلسطيني المسلم جميع حقوقه المسلوبة، وتعود إليه أرضه كلها ويتمكّن من تطهير جميع مقدساته وصونها، والله ناصر من ينصره». واختتم المفتي العام للسلطنة بيانه بقول الله تعالى في الآية 160 من سورة آل عمران: «إن ينصركم الله فلا غالب لكم، وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون».

يُذكر أن مفتي عُمان لا يترك حدثاً مهمًّا تمر به الأُمَّة إلا وشارك فيه وأبدى رأيَه فيه، وبشكل خاص كُلّ ما يتعلق بفلسطين والقدس والمسجد الأقصى المبارك وعمليات التطبيع التي تقوم الأنظمة العربية، ويدافع بقوة عن حقوق المسلمين في العالم. بالتزامن، أعلنت خارجيةُ الاحتلال «الإسرائيلي»، أن «سلطنة عُمان قرّرت السماح لشركات طيران الكيان الإسرائيلي بالتحليق في مجالها الجوي».

وذكر موقع صحيفة «يسرائيل هيوم» العبرية الخميس الفائت، أن «القرار العماني جاء بعد شهرين من المفاوضات التي أجرتها الكيان الإسرائيلي مع السلطات في مسقط، لافتة إلى أن الخطوة العمانية ستقصر المدة الزمنية التي تستغرقها رحلات الطائرات الصهيونية إلى شرق آسيا بساعتين».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1597)
الأحد
6 شعبان 1444هـ
26 فبراير 2023م

الشهيد الصماد نموذج في التضحية والفداء لشعبه والمصداقية مع الله.. نسعى لدحر هذا العدوان في البر أو البحر أو الجزر وكل ما يمثل انتهاكاً لبلدنا جواً أو بحراً.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

أجندةُ أمريكا وَ لاءاتُ اليمن

سند الصيادي

في خطابه بمناسبة الذكرى السنوية للرئيس الشهيد صالح الصماد، وَبثلاث نقاط رئيسية لخّص السيد القائد عبدالملك الحوثي جوهرَ الصراع في اليمن وَأجندته وَالدوافع الأمريكية التي تبقي استمراره وتحول دون نجاح الوساطة العمانية وَالوصول إلى أية تسوية..

وأول هذه الأجندة تتمثل في السعي الأمريكي الحثيث لتزييف حقيقة الحرب وَتضليل الرأي العام الدولي في تسمية أطرافها الفاعلة في الميدان، والنأي بتحالف العدوان عن تقديمِه كطرفٍ معتدٍ أَو مشارك في الحرب على اليمن.

وثانيها محاولة الأمريكي تحويل الأنظار والحقائق إلى المفهوم الذي تسعى لترسيخه واشنطن على أن ما يحدث في اليمن مسألة داخلية بحتة، والهدف من كُلّ ذلك إبعاد التحالف عن أية التزامات قد تترتب على أي اتّفاق، والتنصل عن أية مقرّرات قد تفرضها خيارات السلام أَو الحرب مستقبلاً، هذا يفسر لهجةَ الخطاب الأممي خلال سنوات العدوان، والذي ساهم في تعقيد الوصول إلى حلول، وترتب على هذا النفاق مواقف وبيانات تجنت على الحق اليمني وَتعاطت مع الطرف الوطني كمعتدٍ على تلك الدول لا معتدى عليه.

النقطة الثالثة التي تجعل هاجس السلام مزعجاً لأمريكا تتعلق بحاضر وَمستقبل التواجد العسكري الأمريكي والبريطاني والأجنبي عُمُومًا في المناطق المحتلّة، في ظل رغبة أمريكية بإبقاء هذا التواجد وتعزيزه، وعلى اعتبار أن أية خطوة للأمام قد تفتح البابَ أمام التعجيل برحيل هذه القوات، وَهو ما يتعارض وحقيقة المطامع الاستراتيجية الغربية في اليمن وخططها الخبيثة التي تقتضي تواجدا طويل الأمد.

وأمامَ هذه النقاط التي تكشفُ للداخل أسبابَ ودوافعَ تأزيم الصراع وتعقيد الحلول، جاء الموقف الوطني واضحًا وشجاعًا.. متجاوزًا الغَرَقَ في التفاصيل، وعلى لسان القائد جاءت اللاءات الثلاث التي تنسف أحلام الأمريكي وأوهامه نظريًّا وعمليًّا.

لا يمكن القبول بتنصُّل التحالف برباعيته عن تحمل التزاماتهم والاستحقاقات المشروعة لشعبنا، وَلا قبول بتصوير طرف المشكلة الآخر في بضعة مرتزِقة صغار ومجندين مأجورين في صف المعتدي الذي يسعى لتقديم نفسه وسيطًا، وبأن لا قبول باستمرار الاحتلال ووجود القوات الأجنبية في بلدنا، وبأننا نملكُ كاملَ الحق في التعامل معه؛ باعتباره عدوانا واحتلالا، وَنسعى لدحره في الجزر أَو في البر أَو في البحر ومن كُلّ ما يمثل انتهاكًا للاستقلال والسيادة، ولن نألوَ جُهدًا في توظيف كافة الخيارات وَبكل الجهود في كُلّ المجالات حتى الحرية الكاملة والاستقلال التام.

رئيسُ جسّد المشروعَ القرآني

محمود المغربي

الرئيس الشهيد الصماد -سلام الله عليه- كان أُمَّةً جسّد المشروع القرآني وكان مثالاً حياً ومتحَرّكاً لذلك المشروع وتلك المسيرة العظيمة، وترجم الأقوال إلى أفعال، صادق مع الله ومع نفسه ومع الآخرين ويفهم أن العبادة عمل وإنجاز وجهاد في سبيل النهوض والدفاع عن الوطن والمستضعفين من الناس.

وأثبت لنا جميعاً أن زمنَ الرجال العظماء لم ينته وأن النساء المؤمنات لقادراتٌ على إنجاب الطفرات الإنسانية والأشخاص القادرين على صناعة أُمَّة جديدة تعمل وتتحَرّك وفق منهجية قرآنية ووطنية موجودات.

لقد لخص السيد القائد -سلام الله عليه- الشهيد الصماد بثلاث نقاط تظهر وتعكس حكمة وفراسة ومعرفة السيد القائد بنوعية الرجال وقوة الارتباط بينهم، تلك النقاط الثلاث التي كان يتحَرّك الصماد وفقاً لها هي ما تسببت بقلق وهلع العدوّ وجعلته يسعى خلف الرئيس الشهيد الصماد ويعمل بكل قوة للتخلص منه ويخاطر بكشف أهم الخلايا والأدوات التابعة له التي استطاعت اختراق الأنصار والتسلل إلى قلب المسيرة لتطعن ذلك القلب الطاهر.

وأعتقد أن لا أحد منا مهما كان يمتلك من علم ومعرفة وفصاحة وبلاغة قادرٌ على تشخيص شخصية الصماد كما فعل السيد القائد ومن أهم تلك الأشياء العظيمة التي كان يمتلكها الرئيس الشهيد هي القدرة على الاقتراب من الناس والدخول إلى عقولهم ومخاطبة القلوب والتأثير فيها، وهذا يفسر ارتباط الناس به ومحبتهم له حتى أُولئك الذين يختلفون معنا ومن يحمل العداء للمسيرة تجدهم عاجزين عن كراهيةِ الصماد وتخرس ألسنتهم عندما نتحدث عنه رغم أن الفترة التي ظهر فيها كانت قصيرة إلا أنها كانت لنا دهر.

لقد كان الصماد -سلام الله عليه- إنساناً قبلَ كُلّ شيء وبكل ما تعني هذه الكلمة، يحزن إذَا وجد مظلوميةً ويسهرُ الليالي حتى ينصفَ ذلك المظلوم، وقائداً قادراً على تحريك مشاعر الناس وتوحيد من هم حوله وبث روح الأخوة والجهاد والصمود في نفوس الناس حتى عفاش كان تأثيره يتلاشى أمام الصماد ويجد نفسه عاجزاً أمام صدق وحجّة الصماد وأسلحة المكر والخداع التي كان يمتلكها تفقد قدرتها ولا تنفع مع الصماد.

يحمل مشروعَ بناء وحماية ويدرك أن البناء والتنمية لن يتحقّقَ إلا بوجودِ الأيادي القويةِ القادرة على حماية المنجزات وأن القوة لا تدوم دون وجود تنمية واقتصاد رافد لتلك القوة.

وكان يمتلك ويتحدث لغة سهلة وصادقة وبسيطة تفهمها وتسمعها القلوب قبل العقول والآذان، لقد ترك رحيل الصماد فراغاً كبيراً في نفوسنا، مع أن جسدَه فقط هو من رحل عنا لكن روحَ وأعمالَ وكلماتِ الصماد باقيةٌ ونسمع صداها في نفوسنا كُلّ يوم، سلام الله عليه وعلى شهدائنا الأبرار ما تعاقب الليل والنهار.